

The image features a central graphic of a hand holding a landscape scene. The landscape includes a sunset over mountains, a lake, and a dog standing on a rocky outcrop. This graphic is overlaid on a map of Saudi Arabia. The background is a warm, golden-yellow color.

# مذكرة التاريخ و الجغرافيا و التربية المدنية

بقلم الأستاذ: زكرياء بن أحمدو / بوعبيد

مذكرة في مواد:  
**التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية**

للسنة الرابعة إعدادية (4AS)

(مرتبة حسب أحدث تنسيق للمقرر الدراسي الوطني)

إعداد الأستاذ:

زكريا بن أحمدو/ بوعبيد

السنة الدراسية:

2019 – 2018

## أولاً: التاريخ

### الفصل الأول: العلاقات الدولية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية (1945)

#### الدرس 1: هيئة الأمم المتحدة

##### الملخص:

لعبت القوى الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين دورا رئيسيا في تأسيس منظمة الأمم المتحدة، وتمتعت نفسها بامتيازات داخلها جعلتها أكثر القوى تحكما فيها. وقد مر مسار نشأة المنظمة بمرحلتين كبيرتين هما:

**1 - مرحلة التفكير والتنظير (1941 - 1945):** عبرت وثيقة الأطلسي الموقعة من طرف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فرانكلين روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل (14 أغسطس 1941) عن رغبة الزعيمين فيما يتعلق بحفظ السلام والأمن الدوليين.. ثم تلاها إعلان واشنطن (1942/1/1) الذي وقع عليه قادة دول الحلفاء، ومؤتمر موسكو وطهران (1943)، وشهد مؤتمر دومبرتون أوكس (7 أكتوبر 1944 في واشنطن) إعداد أول مشروع للأمم المتحدة حيث رسمت الخطوط العريضة لأهداف وأجهزة المنظمة، وأخيرا مؤتمر يالطا (11 / 2 / 1945) الذي تم خلاله المصادقة على منظمة عالمية لصون السلم العالمي واحتفاظ الدول الخمس المؤسسة بحق النقض (الفيتو).

**2 - مرحلة التأسيس:** بعد عقد اللقاءات وتبادل الأفكار عقد المؤتمر التأسيسي للمنظمة في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة بحضور 50 دولة وقعوا في 26 يونيو 1945 على ميثاق المنظمة. وقد نص ميثاق المنظمة على أن هدفها الأساسي هو ضمان السلم والأمن العالميين من خلال تنمية العلاقات الودية بين الأمم والشعوب باعتبار المنظمة مركزا تتصهر فيه الجهود. وقد قامت المنظمة على احترام مبادئ أساسية مثل سيادة واستقلال الدول وحل النزاعات بطريقة سلمية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

ولكي تؤدي المنظمة المهام المرتبطة بها تم استحداث أجهزة وحدد ميثاق المنظمة المؤسسات التي تشتمل عليها المنظمة ومسئولية كل منها، وهي؛ الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي الاجتماعي ومحكمة العدل الدولية والأمانة العامة...

ومنذ تأسيسها سعت منظمة الأمم المتحدة جاهدة إلى لعب الأدوار في حفظ الأمن والسلم حيث تدخلت في قضايا منها قضية فلسطين والصراع حول كشمير والحرب في كوريا والسويس والقتال الطائفي في قبرص وكمبوديا والصومال والبوسنة... وتراوح عمل المنظمة مابين النجاح والفشل الذريع. وكانت ايجابيات المنظمة أكبر في مجال تصفية الاستعمار وتقديم العون التقني والاقتصادي لبلدان العالم الفقيرة.

إعداد الأستاذ: زكريا بن أحمدو / بوعبيد 1 السنة الدراسية 2018 / 2019

## الدرس 2: تكوين المعسكرين (الشرقي والغربي)

### الملخص:

أدت الحرب العالمية الثانية إلى تغيير موازين القوى الدولية من فرنسا وبريطانيا إلى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ونظرا للتفاوت الفكري والمذهبي بينهما في ظل التنافر بين الاشتراكية والرأسمالية، ظهر صراع قوي بين الكتلتين الشرقية والغربية، حاولت كل منهما سد الفراغ الناجم في القيادة الدولية بعد تراجع مكانة فرنسا وبريطانيا من جهة وكذا سد الفراغ في المناطق المستقلة عن الاستعمار التقليدي. مما أدى إلى انقسام الشمال إلى المعسكر الشرقي الاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الغربي الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وبسبب التنافر الأيديولوجي بينهما والرغبة في السيطرة العالمية كانت العلاقات بينهما علاقة صراع في إطار ما سيعرف بالحرب الباردة. وتعود الاختلافات بين المعسكرين إلى العديد من الأسباب والتباينات يمكن أن نجمل أهمها في:

**العوامل التاريخية- السياسية:** أدت المواجهة العسكرية الأوروبية الثانية إلى انعكاسات على أوروبا والعالم من خلال إعادة رسم الخريطة السياسية بتقسيم ألمانيا ثم وأوروبا ثم العالم إلى شرق شيوعي وغرب رأسمالي. وكذلك انتشار موجة حركات التحرر في أغلب المستعمرات.

**العوامل الاقتصادية:** فطبيعة النظام السائد في الكتلة الشرقية يعتمد الاشتراكية (أي الشيوعية القائمة على؛ نظام التخطيط المركزي والاقتصاد الموجه القائم على الملكية العامة لوسائل الإنتاج). أما الكتلة الغربية فقد تبنت الرأسمالية (القائمة على؛ اقتصاد السوق الحرة القائم على مبدأ الملكية الفردية لوسائل الإنتاج). واشتداد التنافس بين الأنظمة الاشتراكية ونظيرتها الرأسمالية على الأسواق التجارية العالمية، وبروز ظاهرة "التكتلات الاقتصادية" بعد 1945 كبديل عن "التكتلات السياسية" التي كانت سائدة قبل 1945.

**العوامل الاجتماعية:** فطبيعة المجتمع في الكتلة الشرقية أقرب إلى اللابعدية والعدالة الاجتماعية أما في العالم الغربي فيسوده النظام الطبقي الثنائي.

## الدرس 3: الحرب الباردة (الأسباب والمراحل)

### الملخص:

ما إن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى لاحت معالم صراع جديد أطرافه الدول المنتصرة والمتحالفة في الحرب وقد عرف هذا الصراع منذ 1947 بالحرب الباردة (1947 - 1991)، وكان في جوهره صراعا بين الشيوعية والرأسمالية لم يصل حد الصدام المباشر لكنه اتخذ أشكالا ومظاهر تنوعت فشملت الحروب الإقليمية والأزمات الظرفية الخطيرة. وتميز هذا الصراع بالعداء المتبادل بين الكتلتين الشرقية والغربية مما برر اعتمادهما على وسائل التجسس بمواجهة بعضهما البعض مع سعي كليهما لإظهار التفوق العسكري.

وتعود أسباب الحرب إلى تكوين المعسكرين وظروف نهاية الحرب ويمكن أن نجمل أهمها في:

إعداد الأستاذ: زكريا بن أحمدو/ بوعبيد 2 السنة الدراسية 2018/2019

- الخلاف الإيديولوجي بين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي: بعد قيام الثورة البلشفية سنة 1917 وميلاد الاتحاد السوفياتي ظهر النظام الاشتراكي، المناقض للنظام الرأسمالي.
- ظروف نهاية الحرب العالمية الثانية: أخفت الحرب التناقضات بين الطرفين حيث كان هدفهم القضاء على النازية والفاشية، وبعد الحرب ظهر الخلاف من خلال فشل عدة مؤتمرات.
- برنامج ترومان وخطة مارشال: أبدى الرئيس الأمريكي ترومان استعداد بلاده لتقديم مساعدات للدول المعارضة للشيوعية وقدمت المساعدات في ظل خطة اقتصادية بـ"خطة مارشال" (5 يونيو 1947).
- نظرية إجدانوف: هي ردة فعل على برنامج ترومان وخطة مارشال تمثلت في تمجيد الاشتراكية ونشر الشيوعية وأشفعت بتأسيس الوحدة الاقتصادية بين دول شرق أوروبا (الكومنكون 1949).
- ظهور أحزاب شيوعية نشطة في أوروبا الغربية: مما أثار قلق الحكومات الرأسمالية.
- وظهور التسابق نحو التسلح وتطوره.

ومرت هذه الحرب بالعديد من المراحل والتطورات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1 - مرحلة التوتر والصراع (1947 - 1964): مثلت عز الصراع من خلال أحداث أهمها؛ حصار برلين من قبل السوفييت (1948 - 1949)، وتأسيس حلف الناتو (1949)، والحرب الكورية (1950 - 1953)، وتأسيس حلف وارسو (1955)، والعدوان الثلاثي على مصر وغزو المجر (1956)، والثورة الشيوعية في كوبا بزعمارة فيدل كاسترو (1959)، وأزمة الصواريخ الكوبية (1962)...
- 2 - مرحلة التعايش السلمي (1964 - 1985): منذ الستينات دخلت العلاقات الدولية طورا جديدا من التعايش تمثل في توقيع الاتفاقيات للحد من الانتشار النووي (سالت 1 1972 وسالت 2 1978).
- 3 - مرحلة الانفتاح (1985 - 1991): ففي سنة 1989 بدأت الثورات الليبرالية تطيح بالأنظمة الشيوعية في شرق أوروبا وانتهت 1991 بتفكك الاتحاد السوفياتي واختفاء حلف وارسو.

## الفصل الثاني: حركات التحرر في إفريقيا وآسيا

### الدرس 4: أسباب قيام حركات التحرر

#### الملخص:

أدى الاستعمار الأوروبي وما صاحبه من تدهور للأوضاع داخل المستعمرات نتيجة الاستغلال المجحف لخيرات البلدان، إلى تطورا في العلاقة بين المستعمرين والمستعمرين نتيجة العوامل التالية:

- 1 - الأسباب الداخلية: أدى تدهور الأوضاع الداخلية للمستعمرات نتيجة استغلال خيراتها وتهميش أبنائها... إلى ظهور الوعي الوطني متمثلا في:

- **الأحزاب السياسية:** كحزب المؤتمر الهندي (1885)، وحزب الوفد المصري (1919)، والحزب الشيوعي الهندي الصيني (1930) وحزب الدستور التونسي (1934)...
- **النقابات العمالية:** دافعت بوصفها تنظيمات مهنية عن حقوق ومصالح الطبقات العمالية.
- **الحركات الطلابية:** كالمنظمات النسائية والطلابية الشبابية المتحمسة للقضاء على الاستعمار.
- **الحركات الدينية:** لعبت دورها من خلال العلماء ورجال الدين، والمؤسسات الدينية.
- 2 - الأسباب الخارجية:** وساهمت في نضج الطرح التحرري وتجسيده على أرض الواقع؛
- **دور الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918):** من خلال الزج بأبناء المستعمرات في الصفوف الأمامية للقتال واستنزاف مواردها مقابل وعود كاذبة، بالإضافة إلى مبادئ ويلسون (14).
- **الحرب العالمية الثانية:** التي لعبت دورا فعالا في تصفية الاستعمار وعجلت باستقلال المستعمرات بسبب فقد الإمبراطوريات الاستعمارية لهيبتها وخروجها منهكة اقتصاديا وعسكريا من الحرب.
- **دور الولايات المتحدة الأمريكية:** حيث عارضت الاستعمار ودعت لاحترام حق تقرير المصير.
- **دور الاتحاد السوفياتي:** حيث مثلت الثورة البلشفية مثالا للانعقاد والتحرر استمدت منه الشعوب نفسا جديدا لمقاومة الاستعمار، وساهم الاتحاد السوفياتي في تكوين الحركات الشيوعية.
- **الأمم المتحدة:** التي أدانت الاستعمار وأنطت بمجلس الوصاية مهمة مراقبة الدول المستعمرة.
- **دور حركة عدم الانحياز، والجامعة العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية..:** من خلال تضامن الدول المستقلة مع بقية الشعوب والدعوة إلى حق تقرير المصير واستنكار التمييز العنصري.

### الدرس 5: حركات التحرر في آسيا: نموذج سلمي (الهند)، ونموذج مسلح (فيتنام)

#### الملخص:

#### أولا: الهند

- لقد قاوم الشعب الهندي الاستعمار البريطاني وظل يواجه السياسات التعسفية. حيث شهدت نهاية القرن 19 بروز الوعي الوطني الهندي من خلال الأحزاب السياسية التي كان من أهمها:
- **حزب المؤتمر الهندي:** تأسس سنة 1885 على يد مجموعة من الشباب الذين درسوا في المدارس والجامعات الانجليزية، وترزعه المهاتما غاندي (1906) الذي لعب دورا هاما في النضال السلمي.
  - **حزب الرابطة الإسلامية:** ظهر في دكا سنة 1906 وترزعه محمد علي جناح.
  - **الحزب الشيوعي الهندي:** ظهر بعد الثورة البلشفية.
- وتعد الحرب العالمية الأولى بداية تطور الوعي السياسي الهندي نحو فكرة الاستقلال، حيث لخص الزعماء السياسيون مطالبهم في الحكم الذاتي الدستوري. وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية أعلنت

بريطانيا عن التعبئة الشاملة مقابل وعد بالاستقلال، وخرجت بريطانيا من هذه الحرب منهكة القوى غير قادرة على مواجهة الحركات الوطنية واحتوائها.

وفي عام 1947 منحت بريطانيا كلا من الهند وسيلان الاستقلال الذاتي، وأمام إصرار حزب الرابطة الإسلامية على تقسيم البلاد على أساس ديني رضخ حزب المؤتمر الهندي وقبل التقسيم وأعلنت بريطانيا قانون استقلال الهند في يونيو 1947 مقسمة إلى دولتين؛ الهند (ذات الأغلبية الهندوسية)، وباكستان (وذات الأغلبية المسلمة)، فأنشأ الهنود جمهورية كان جواهر لال نهرو أول رئيس لحكومتها.

### ثانيا: فيتنام

تعرضت فيتنام للاستعمار الفرنسي بموجب اتفاقية هانوي 1874، وارتبط الاستعمار باستغلال خيرات الإقليم، مما ساهم في تصعيد الغضب والمعارضة السياسية، فنضج الوعي السياسي والحركة الوطنية ابتداء من مطلع القرن 20، فظهرت أحزاب كتبت لها أن تلعب دورا أساسيا في الحياة الوطنية هي:

- الحزب الوطني الفيتنامي: تأسس سنة 1927 كحزب يتحدث باسم الفئات البرجوازية.

- الحزب الشيوعي الهندي الصيني: ظهر سنة 1930 على يد هوشي منه

أدت هزيمة فرنسا أمام ألمانيا (1940) إلى إضعافها، واستغل اليابانيون تلك الهزيمة لغزو فيتنام تحت شعار "آسيا للأسويين"، وهو ما وحد موقف الحزبين فتشكلت جبهة تحرير فيتنام (الفيتمنه) سنة 1941، وبهزيمة اليابان أمام الحلفاء خرجت من فيتنام وتركت سلاحها "الفيتمنه" فأعلن هوشي منه الاستقلال من جانب واحد، لكن فرنسا سرعان ما عادت من جديد تحت ضغط القوى الكبرى، ونتيجة لدعم جبهة "الفيتمنه" من طرف الاتحاد السوفياتي والصين استطاعت تنفيذ عمليات نوعية ضد المستعمر الفرنسي كان آخرها حادثة ديان بيان فو (1954) التي اضطرت فرنسا بسببها إلى توقيع اتفاق جنيف والانسحاب من فيتنام.

ونتيجة للفرغ الذي أحدثه انسحاب فرنسا اضطرت الولايات المتحدة إلى الدخول على الخط وبعد تأكيد الشعب الفيتنامي من حقيقة النوايا الأمريكية رصت المقاومة صفوفها ضمن جبهة التحرير الوطنية (الفيتكونغ 1960)، وبعد صراع طويل كبدها الكثير من الخسائر اضطرت الولايات المتحدة 1975 إلى وقف الحرب وسحب قواتها، وأجري استفتاء شعبي في فيتنام الجنوبية أسفر عن توحيد شطري فيتنام ودمجها في دولة موحدة عاصمتها "هانوي".

**الدرس 6: حركات التحرر في العالم العربي: نموذج سلمي (مثل مصر)، ونموذج مسلح (مثل الجزائر)**

**الملخص:**

**أولاً: مصر**

بحكم خلفيتها الحضارية ودورها المحوري ظلت مصر قبله لأطماع الغزاة، ومثلت حملة نابليون بونابارت (1793 - 1801) أول هجمة استعمارية أوروبية، تلاها النفوذ الإنجليزي الذي بدأ يتكرس منذ سنة 1882، وما إن بدأت الحرب العالمية الأولى حتى ظهر المستعمر الإنجليزي بوجهه الحقيقي. وظهر الوعي السياسي المصري مبكراً حيث اتخذ الساسة المصريون من مبدأ تقرير المصير الوارد ضمن مبادئ ويلسون (الـ 14) لمطالبة الانجليز بالرحيل، مما استدعى توحيد الجبهة الداخلية وتشكيل وفد بقيادة سعد زغلول للسفر إلى باريس لعرض المطالب المصرية على المجتمع الدولي لكن بريطانيا ألقت القبض عليه ومنعته هو ورفقائه في 8 مارس 1919، مما حول البلاد إلى ثورة اشترك فيها الشعب، وعمت المظاهرات العاصمة مما جعل بريطانيا تطلق سراح سعد زغلول ورفقائه، وتسمح لهم بحضور المؤتمر الذي خيب آمال المصريين، مما زاد من حدة الكفاح عن طريق "الجمعيات السرية" ومقاطعة البضائع الانجليزية... ومن هنا كان لا بد للمستعمر من معالجة الوضع فأصدر تصريحاً من جانب واحد في 28 فبراير 1922 يقضي بإلغاء الحماية البريطانية على مصر وتهيئة البلاد للحكم الدستوري، فصدر دستور جديد في 1923،... وأثناء هذه الظروف مات سعد زغلول فخلفه مصطفى النحاس الذي تمكن من توقيع معاهدة 26 أغسطس 1936 في لندن التي نصت على استقلال مصر. وظل الطيف السياسي المصري عاجزاً عن تحقيق طموحات الشعب وتطلعاته إلى أن قامت ثورة 23 يوليو 1952 بقيادة جمال عبد الناصر ومجموعة من الضباط الأحرار، فوقع اتفاق الجلاء مع بريطانيا في 19 أكتوبر 1954 الذي نص على جلاء القوات البريطانية عن الأراضي المصرية خلال فترة 20 شهراً من تاريخ التوقيع، وفي 18 يوليو 1956 احتفل بخروج آخر جندي انجليزي من مصر، لكن بريطانيا أرادت استرجاع قواعدها في منطقة السويس فدبرت العدوان الثلاثي على مصر أواخر أكتوبر 1956.

**ثانياً: الجزائر**

انتهز الفرنسيون حادثة المروحة (1827) لاحتلال الجزائر، حيث خضعت للاستعمار الفرنسي ابتداء من 1830، وكان تركيز الاستعمار على التمسك بالجزائر وإرغامها على التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية وحتى الدينية، هذا بالإضافة إلى محاولة الفرنسيين طمس هوية الشعب الجزائري من خلال حظر استخدام اللغة العربية ومحاوية كل ما يمت للإسلام بصلة... وقاوم الجزائريون منذ الوهلة الأولى مع الأمير عبد القادر الجزائري (1832 - 1847)...



وتضافرت جملة عوامل داخلية وخارجية أدت إلى تنامي الوعي الوطني لدى النخب الجزائرية، مما أدى إلى ظهور؛ جمعية الشباب الجزائري (1920) برئاسة خالد بن عبد القادر، وجمعية علماء المسلمين بالجزائر (1931) برئاسة عبد الحميد بن باديس، وحزب الشعب الجزائري (1937) الذي لقي صدى كبيرا وسريعا لدى الفئات الاجتماعية الأكثر اضطهادا... وتعرضت هذه الحركات السياسية للقمع والتشريد، حيث تم حل حزب الشعب وإلقاء القبض على مناضليه في أكتوبر 1939. وساهمت "حادثة اسطيف" البشعة في 8 مايو 1945 التي راح ضحيتها 45 ألف جزائري، نتيجة رفع العلم الجزائري بمناسبة الهدنة مع ألمانيا. وشكل إعلان ميلاد جبهة التحرير الوطني 1954 منعرجا جديدا في تاريخ النضال الجزائري، متخذة العبرة من حادثة "ديان بيان فو" التي قام بها الثوار الفيتناميون والظرفية التاريخية خاصة بعد ثورة 23 يوليو في مصر...، وكان من أبرز قادة الجبهة (أحمد بن بله، وفرحات عباس، وهواري بومدين...)، وحدد القادة فاتح نوفمبر 1954 لاندلاع الثورة على عموم التراب الجزائري، وبعد عجز الفرنسيين عن كبح جماح الثورة الجزائرية فبدأت المفاوضات، وكانت أهم حلقاتها مفاوضات "فيان" بفرنسا 18 مايو 1961 حول مسألة الهدنة ومصير الأوروبيين وقضية الصحراء ووحدة الشعب الجزائري، ثم تلتها مفاوضات "روس" فبراير 1962 التي انتهت باتفاقية تنص على وقف القتال والاعتراف بسيادة جبهة التحرير على كامل الجزائر. وفي 2 يوليو 1962 وقع الاستفتاء العام الذي أجمع فيه الشعب الجزائري على اختيار الاستقلال.

## الدرس 7: جذور القضية الفلسطينية وتطوراتها

### الملخص:

لا تزال القضية الفلسطينية القضية الأهم في وجدان الشعوب العربية والإسلامية، وقد مرت عبر تاريخها الطويل بالعديد من المراحل والتطورات؛ ففي سنة 1897 عقد المؤتمر الصهيوني الأول الذي حض على تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وظل اليهود يشكلون نسبة تقل عن 8% حتى عام 1920، وقد لعبت اتفاقية سايسيكو (1916)، ووعده بلفور (2 نوفمبر 1917) بتأسيس وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، وسيطرة الجيش البريطاني على المنطقة دورا كبيرا في تزايد عدد المهاجرين اليهود إلى فلسطين. مما أدى إلى وضعية من التأزم.. ومن أولى المحاولات لحل الصراع العربي الإسرائيلي؛ القرار رقم 181 الصادر بتاريخ 29 نوفمبر 1947 من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة والقاضي بإنهاء الانتداب البريطاني، وتقسيم فلسطين إلى دولة عربية وأخرى يهودية، فيما تبقى القدس تحت الوصاية الدولية، لكنه زاد الطين بلة، حيث قامت الحركات الصهيونية بعد هذا القرار بحملات تطهير عرقي باستهداف القرى والمدن الفلسطينية بهجمات إرهابية، أدت إلى استيلاء اليهود على ما يقارب 78% من

مساحة فلسطين التاريخية، وقتل وتهجير ما يزيد على المليون، فيما نزح بين 1947 و1948 (750 ألف فلسطيني). وتشكل مجزرة دير ياسين (9 أبريل 1948) المروعة منعطفا جديدا في القضية الفلسطينية، حيث قررت خمس دول عربية (مصر - سوريا - الأردن - لبنان - العراق) إعلان الحرب بعد إعلان قيام دولة إسرائيل على أرض فلسطين في 15 مايو 1948، واستمرت العمليات العسكرية حتى يناير 1949. وخلال أزمة السويس (1956) احتلت إسرائيل قطاع غزة مدة 5 أشهر ثم أعادته إلى مصر. وخاضت الدول العربية (مصر - سوريا - الأردن) من جديد حرب 1967، التي انتهت بسيطرة إسرائيل على الضفة والقطاع والجولان.

تأسست منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964، واعترفت بها الجامعة العربية، وتم تمثيلها في مؤتمر القمة العربية المنعقد في القاهرة 1964 من طرف أحمد الشقيري كممثل للشعب الفلسطيني، وكان خطها تحريري عن طريق الكفاح المسلح، ثم تبنت فكرة إنشاء دولة فلسطينية ضمن حدود 67 على يد ياسر عرفات الذي تولى زعامة المنظمة (1974). وفي عام 1978 غزى الجيش الإسرائيلي جنوب لبنان لمطاردة الفدائيين الفلسطينيين، مما أدى إلى تحويل منظمة التحرير مقرها من لبنان إلى تونس في 1982، ولم تسلم مكاتب منظمة التحرير هناك من هجمات إسرائيل حيث هاجمتها في سنوات 1985 و1988 و1991. وقد اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى في عام 1987.

وفي عام 1993 اعترف ياسر عرفات بدولة إسرائيل وعادت منظمة التحرير إلى الضفة الغربية، وتأسست السلطة الفلسطينية 1994، واعترف بها المجتمع الدولي كممثل للشعب الفلسطيني، ومنذ ذلك الوقت وهي تفاوض على قيام دولة فلسطينية دون جدوى.

الدرس 8: حركات التحرر في إفريقيا جنوب الصحراء: نموذج سلمي (مثال غانا)، ونموذج مسلح (مثال أنغولا)

### الملخص:

غانا هي مستعمرة إنجليزية اشتهرت بإنتاجها الزراعي وخاصة زراعة الكاكاو. وقد وقعت أول تظاهرة سياسية فيها سنة 1946 عندما قرر الانجليز إنشاء مجلس دستوري وكانت أغلبية هذا المجلس من البرجوازيين الموالين للمستعمر، مما حال دون القيام بإصلاحات من شأنها تحسين الأوضاع الاقتصادية للشعب. مما أدى إلى ظهور معارضة قوية، وازداد الموقف السياسي في غانا حدة إثر قيام الإنجليز بالقضاء على الآلاف من أشجار الكاكاو بدعوى ظهور أعراض مرضية فيها. وقد التقت كل الفئات المعارضة حول محام منحدر من الطبقة الأرستقراطية يدعى "دانكاه" الذي أنشأ سنة 1947 حزب التجمع من أجل ساحل الذهب. وأخذت الأوضاع السياسية منعطفا جديدا عندما أصبح "أنكوامي أنكروما" الأمين العام لحزب التجمع.

وفي سنة 1948 قرر حزب التجمع مقاطعة كل البضائع الأوروبية بهدف إرغام التجار الأوروبيين على خفض أسعار البضائع الغالية الثمن، في الوقت الذي نظمت فيه مظاهرات سلمية، ووقعت معركة حادة بين الشرطة والشعب راح ضحيتها العشرات، وألقي القبض على نكروماه ودانكا. وما لبث نكروماه أن انفصل عن حزب التجمع وأسس حزبا جديدا عرف بـ"حزب التجمع الشعبي"، الذي طالب بالاستقلال الذاتي العاجل.

وأرغم الانجليز في النهاية على إجراء انتخابات برلمانية سنة 1951. وفي سنة 1952 عين نكروماه وزيرا أول بعد حصول حزبه على أغلبية مقاعد البرلمان. وفي 6 مارس حصلت غانا على الاستقلال برئاسة نكوامي نكروماه وأصبحت عضوا في منظمة الكومنولث.

**أنغولا:** لما هبت رياح الاستقلال مع قيام المنظمات الدولية هب أبناء المستعمرات البرتغالية يطالبون بمنحهم الاستقلال، وأمام الرفض الأعمى الذي واجهتهم به البرتغال لم يبق أمامهم غير الكفاح المسلح. وهكذا فجر "أنطونيو أوغوستينو نيتو" الثورة في أنجولا بغارته على سجن لوندا حيث حرر السجناء وقتل أكثر من 2000 من البرتغاليين الذين ردوا بوحشية فقتلوا أكثر من 10000 من الأنجوليين، ثم قامت حرب عصابات كبدت المستعمر خسائر جسيمة وضحى فيها الأنجوليين بمئات الآلاف، كما عبأ حركات التحرر في المستعمرات الأخرى ونظمها وأنعشها في المنابر الدولية، وخاصة الأممية والإفريقية. وقد كان أغستينو نيتو مشاركا في النشاطات السياسية واعتقل مرات ابتداء من سنة 1951 إثر جمعه توقيعات لمؤتمر العالم للسلام في استكهولم. ثم نشط أغستينو نيتو في عدة جمعيات واجهت الاستعمار. وقد هياها ذلك لتنظيم الحركة الشعبية لتحرير أنجولا، وقيادتها في حرب الاستقلال (1961 - 1974). وبفعل الحملة الإعلامية التي أضمرتها حركات التحرر ضد البرتغال قرر مجلس الأمن حظر بيع السلاح للبرتغال، في حين شكلت هذه الحركات مجال تنافس بين المعسكرين، مما مكنها من تضيق الخناق على المستعمر البرتغالي حتى سقطت الحكومة البرتغالية سنة 1974 لتتخلى البرتغال عن مستعمراتها سنة 1975، وبذلك انتهى الاستعمار البرتغالي لأنجولا. لتدخل في حرب أهلية استمرت من 1975 حتى 2002.

## الدرس 9: استقلال موريتانيا: المرحلة الأولى (1946 - 1956)

### الملخص:

استفادت موريتانيا من الجو السياسي العالمي الذي نتج عن الحرب العالمية الثانية كغيرها من البلدان، واستطاعت النهوض بفضل جيل الرواد السياسيين الأول، مما أدى إلى ميلاد الحركة الوطنية نتيجة عوامل خارجية تمثلت في تلويح شارل ديغول في مؤتمر برازفيل 1944 باقتراح إصلاحات دستورية، وميلاد الاتحاد الفرنسي 1946، الذي أصبحت بموجبه موريتانيا إقليما سياسيا متميزا لديها حق الانتخاب

في الجمعية الإقليمية وممثل في مجلس غرب إفريقيا ونائبا في البرلمان الفرنسي، ثم قانون الإطار (1956) والمجموعة الفرنسية، واستفتاء نعم أو لا (1958). هذا بالإضافة إلى حصول المغرب على الاستقلال (1956) ومطالبها بضم موريتانيا. وعوامل داخلية مثل تمرد المواطنين على المستعمر لإنهاكهم بالضرائب والعشور والاستبداد والظلم، ونمو المراكز الحضرية بتشجيع من المستعمر وتنامي الوعي السياسي لدى ساكنتها، بالإضافة إلى عودة عدد من الطلاب الذين تكونوا في جامعات أجنبية وعاشوا في الخارج واطلعوا على الحقائق.

وهكذا عرفت البلاد في 10 نوفمبر 1946 أول انتخابات لاختيار نائب في جمعية الاتحاد الفرنسي، حيث عرفت تنافسا بين أحمد ولد حرمة وإيفون رازاك. وهو ما أدى فيما بعد إلى تشكل الأحزاب السياسية فظهر الحزب التقدمي الموريتاني؛ عقد مؤتمره التأسيسي في فبراير 1948 في روصو برئاسة سيدي المختار ولد يحي انجاي. لمواجهة هذه التشكلة السياسية بادر النائب أحمد ولد حرمة بإنشاء حزب الوئام إلا أن نتائج انتخابات 1951 جاءت بما لا تشتهيه سفن هذا الحزب حيث استطاع سيد المختار يحي انجاي المدعوم من اليمين الفرنسي الفوز بمقعد موريتانيا في الجمعية العامة الفرنسية. وفي أواسط سنة 1955 تأسست حركة الشبيبة الموريتانية بزعامة محمد ولد الشيخ ولد جدو.

إضافة إلى قانون الإطار (1956) وما حمله من إصلاحات جوهرية في المستعمرات الفرنسية، حملت هذه السنة مطالبة المغرب بموريتانيا إثر استقلاله، كما جاء الاستحقاق الثالث لهذا المقعد ليشهد منافسة أكثر حدة، وقد أعيد هذه المرة انتخاب النائب سيدي المختار ولد يحي انجاي على حساب منافسيه.

## الدرس 10: استقلال موريتانيا: المرحلة الثانية (1957 - 1960)

### الملخص:

هيا قانون الإطار الفرنسي الذي صدر سنة 1956 لبدائية مرحلة جديدة في تاريخ موريتانيا فنتج عنه انتخاب جمعية إقليمية وحكومة محلية ولم يعد يربطها بالبرلمان الفرنسي مباشرة، وفي سنة 1957 برز المختار ولد داداه على الساحة السياسية للبلاد في ظل غياب قادة آخرين مثل حرمة ولد بيانه، حيث أنتخب في 20 مايو 1957 لنيابة الرئيس، وعلى الفور بدأ بالسعي لنقل العاصمة إلى أرض الوطن (نواكشوط)، وانهقد أول اجتماع وزاري بها قبل نهاية يونيو. واستطاعت الحكومة الجديدة الاتفاق مع فرنسا لتمويل منشآت العاصمة الجديدة قبل نهاية العام. وفي أواخر أيضا هذا العام (1957) دعا حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني التشكيلات السياسية إلى تجنب الصدام والنزاعات والاندماج في حزب واحد تدعيما للوحدة الوطنية، في وقت ألح فيه المغرب في مطالبته بموريتانيا وبدأ فيه توغل جيش التحرير الذي جهزه المغرب في شمال البلاد. وقد نجح هذا الحزب في عقد أكبر مؤتمر للزعماء الوطنيين من مختلف أنحاء البلاد بآلاك في مارس 1958 واندماج الحزبان الكبيران في حزب التجمع الموريتاني، الذي رسم

توجهات وطنية وأصدر قرارات ومواقف صارمة من الأطماع الأجنبية برفض الانضمام لأي بلد آخر مع إقرار التصويت للاستقلال الذاتي في إطار المجموعة الفرنسية مع السعي للاستقلال الذاتي. ففي سنة 1958 صوت غالبية الموريتانيين لصالح البقاء ضمن المجموعة الفرنسية فيما عرف بالاستفتاء الديغولي أو استفتاء "نعم" أو "لا". ثم بدأت ترتيبات الاستقلال الداخلي بانتخاب مؤسسات الجمهورية على أساس أول دستور للبلاد أقر في 22 مارس 1958.

وحملة سنة 1959 تحديا جديدا لفكرة الدولة حيث تأسس الحزب الفدرالي الإفريقي بزعامة سنغور وموديبو كيتا الذين مارسوا كافة أنواع الضغوط والابتزاز على الحكومة الموريتانية للانضمام إلى الفيدرالية المالية التي كانا يتقاسمان زعامتها، ولكن سرعان ما انفرط عقد هذه الفدرالية في 20/8/1960. وكانت توجد بالساحة السياسية عدة تشكيلات سياسية بالإضافة إلى حزب التجمع الموريتاني، منها؛ حزب النهضة الذي دعا إلى الانضمام إلى المغرب. والاتحاد الاشتراكي للمسلمين الموريتانيين الذي سعى للبقاء ضمن المجموعة الفرنسية وأعتبر موريتانيا غير مؤهلة للاستقلال في الوقت الراهن. وكتلة كوركول والاتحاد الوطني الموريتاني الذين كانا يدينان بالولاء للفدرالية المالية.

واستطاع رئيس الحكومة (المختار ولد داداه) إقناع الجميع بحضور لقاء حاسم في العاصمة نواكشوط (4 أكتوبر 1960) وبعد نقاشات حادة اقتنع الجميع بتأييد مطلب الاستقلال الفوري. وهو ما مكن الجمعية الوطنية من إعلان استقلال الجمهورية الإسلامية الموريتانية في 28 فبراير 1960 بحضور الوزير الأول الفرنسي "ميشل دوبري" والأستاذ المختار ولد داداه أول رئيس للبلاد.

## الفصل الثالث: المنظمات الإقليمية

### الدرس 11: الجامعة العربية

#### الملخص:

بعد الحرب العالمية الثانية أدركت الدول العربية أهمية وضرورة الاتجاه نحو تنسيق جهودها السياسية والاقتصادية بهدف تحقيق الوحدة العربية الشاملة على أسس هي؛ الأصل والدين واللغة والتاريخ والمصير المشترك، الأمر الذي شجع على قيام فكرة جامعة الدول العربية. جرت أولى المفاوضات في هذا الشأن سنة 1943 بمبادرة من رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس، أطلق عليها مشاورات الوحدة العربية، وفي يوم 25 سبتمبر 1944 اجتمع قادة تسع دول عربية مستقلة (مصر - السعودية - سوريا - لبنان - العراق - شرق الأردن - اليمن - ممثل عن المغرب - ممثل عن فلسطين)، وانتهت أعمال هذا الاجتماع بتوقيع بروتوكول الإسكندرية الذي اعتبر النواة الأولى لولادة الجامعة العربية، ووقع ممثلو الدول الأعضاء على ميثاق إنشاء الجامعة يوم 22 مارس 1945.

وقد انخرطت بقية الدول العربية في هذا التنظيم فبلغ عددها 22 دولة بما فيها موريتانيا التي انضمت إليها منذ 1973.

تهدف جامعة الدول العربية من وراء إنشائها إلى: تنسيق التعاون بين دول الأعضاء في مختلف المجالات (السياسية والاقتصادية...) - حماية استقلال الدول الأعضاء واحترام سيادتها - التعاون في المجالات الصحية والاجتماعية.

أما مبادئها؛ فهي: المساواة بين الدول الأعضاء - عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء - فض المنازعات بالطرق السلمية.

وأجهزة جامعة الدول العربية هي؛

**1 - مجلس الجامعة:** ويتكون من ممثلي الدول الأعضاء وهو أعلى هيئة في الجامعة ومهمته تحقيق أهداف الجامعة ووضع الخطط التي تحقق التعاون بين الدول الأعضاء.

**2 - اللجان الدائمة:** وهي لجان تضم خبراء في جميع المجالات ومهمتها تنسيق التعاون بين جميع الدول الأعضاء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

**2 - الأمانة العامة:** وهي الجهاز الإداري للجامعة ويرأسه الأمين العام. وتوجد منظمات متخصصة تابعة للجامعة أهمها: اتحاد إذاعات الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - والمنظمة العربية للزراعة.

قامت الجامعة العربية بدور هام في ميادين الحفاظ على التراث ونشره ومحاربة الأمية وترقية المرأة وتحسين أوضاع العمال. وقد كانت وراء توقيع العديد من المواثيق العربية المتعلقة بالنواحي الاقتصادية والثقافية، غير أن ما يؤخذ عليها هو عجزها في حالات كثيرة عن التعامل الجاد مع قضايا وأمور عربية مصيرية كقضية فلسطين.

## الدرس 12: مجموعة دول عدم الانحياز

### الملخص:

يعتبر انعقاد مؤتمر باندونغ بأندونيسيا 1955 الذي حضرته وفود 29 دولة أول لبنة مهيئة لظهور مجموعة دول عدم الانحياز فلقد مثل هذا المؤتمر أول خطة عملية لتجسيد التضامن الإفريقي والآسيوي في مواجهة مجموعة من التحديات، أهمها: صراع المعسكرين وتصفية الاستعمار وتركته في آسيا وإفريقيا. وكان هذا المؤتمر وراء بلورة فكرة الحياد الإيجابي التي طورها قادة مثل؛ جواهر لال نهرو وجمال عبد الناصر وجوزيف تيتو، لتظهر مجموعة دول عدم الانحياز بشكل فعلي إثر مؤتمر بلغراد 1961. وقد مثلت هذه المجموعة منذ تأسيسها إطارا يجمع الكثير من شعوب العالم الثالث التي ضمت عند تأسيسها 77 دولة ليصل العدد حدود 115 دولة.

تتبنى مجموعة دول عدم الانحياز مجموعة من المبادئ أهمها: انتهاج سياسة مستقلة قائمة على تعايش الدول ذات النظم السياسية والاجتماعية المختلفة - عدم الانحياز لأي من المعسكرين (الشرقي والغربي) - تأييد حركات الاستقلال القومي - أن لا تكون الدولة عضو في حلف جماعي في نطاق الصراع بين الدول الكبرى - أن لا تسمح الدول الأعضاء بإقامة قواعد عسكرية على أراضيها من طرف دول أجنبية. وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة دول عدم الانحياز مكنت دول العالم الثالث من الولوج إلى المحافل الدولية والمطالبة بتحسين أوضاعه على جميع المستويات، لكن مع انهيار المعسكر الشرقي وانتهاء الحرب الباردة تناقص دور هذه الدول وتراجع أدائها.

### الدرس 13: الاتحاد الإفريقي

#### الملخص:

رغم ظهور مشاريع وحدوية إفريقية مبكرة تعود إلى السنوات الأولى من القرن العشرين فإن طموح الأفارقة نحو إنشاء تنظيم قاري يوحدهم لم يتحقق إلا في 25 مايو 1963 بتأسيس منظمة الوحدة الإفريقية بأديس أبابا التي تم استبدالها بالاتحاد الإفريقي الذي أخذ شكله الفعلي في قمة ديربان بجنوب إفريقيا يوم يوليو 2002 ويضم الاتحاد الإفريقي جميع الدول الإفريقية.

يهدف الاتحاد الإفريقي إلى: السعي إلى تسريع وتسهيل الاندماج السياسي والاجتماعي والاقتصادي للقارة الإفريقية - الدفاع عن استقلال الدول الأعضاء وسيادتها ووحدتها الترابية - السعي للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الوحدة والتضامن بين الدول والشعوب الإفريقية - تطوير المواقف الإفريقية المشتركة والدفاع عنها حول كل القضايا التي لها صلة بمصالح شعوب القارة الإفريقية.

وتتكون هياكل الاتحاد الإفريقي من:

الجمعية العامة: وتضم رؤساء الدول الأعضاء أو ممثلو حكوماتها.

البرلمان الإفريقي: ويضم 265 عضو.

المجلس التنفيذي: ويضم وزراء الخارجية وتتمثل مهامه الرئيسية في تهيئة القرارات ويهتم بشؤون التجارة الخارجية والضمان الاجتماعي والأغذية والزراعة والمواصلات.

مجلس الأمن والسلام: تأسس 2004، ويهدف إلى تحقيق الأمن الجماعي للشعوب الإفريقية للحيلولة دون حدوث النزاعات ووضع السياسات للدفاع المشترك وإعادة بناء السلام بعد انتهاء الصراعات.

هذا بالإضافة إلى وجود أجهزة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها كـ **محكمة العدل الإفريقية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي**.

على غرار منظمة الوحدة الإفريقية التي قامت بتصفية الاستعمار في القارة الإفريقية وساهمت في حصول بعض الدول الإفريقية على استقلالها، تمثلت نشاطات الاتحاد الإفريقي في فض النزاعات الإقليمية، ففي

سنة 2003 أشرف على تنفيذ العديد من الاتفاقيات العسكرية في بوروندي عن طريق نشر قوة لحفظ السلام، كما أرسل قوة لحفظ السلام إلى السودان (نزاع دارفور، وظلت حتى 2008). يواجه الاتحاد الإفريقي العديد من التحديات خاصة في قضايا الصحة مثل مكافحة الملاريا والسيدا، وانتشار الحروب الأهلية، ومشكلة النزاع في الصحراء الغربية، بالإضافة إلى مشاكل البيئة والتصحر، والأنظمة السياسية التي تقف في وجه التناوب السلمي للسلطة.

## الدرس 14: منظمة التعاون الإسلامي

### الملخص:

تعود جذور فكرة الأمة الإسلامية كمجتمع واحد يجمعه مصير مشترك والتزام بقيم مشتركة إلى الدين الإسلامي نفسه، والشعور بهذا الانتماء وحد الشعوب الإسلامية تحت لواء الخلافة الإسلامية طيلة 13 قرنا حتى إلغاء الخلافة (3 مارس 1924). تعد منظمة التعاون الإسلامي منظمة دولية تجمع 57 دولة هي ذات غالبية مسلمة، وتوصف المنظمة بأنها الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وإن كانت لا تضم جميع الدول الإسلامية وإنما تهدف إلى حماية المصالح الحيوية للمسلمين.

أنشأت منظمة التعاون الإسلامي في الرباط بالمغرب 25 سبتمبر 1969 بعد عقد أول مؤتمر لقادة العالم الإسلامي عقب الحريق الذي قام به يهودي متعصب من أصل أسترالي بالمسجد الأقصى يوم 21 أغسطس 1969. ويوجد مقرها حاليا بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. ترمي المنظمة حسب ميثاقها إلى بلوغ أهداف منها؛ حماية صورة الإسلام الحقيقية والدفاع عنها، والتصدي لتشويه صورة الإسلام وتشجيع الحوار بين الحضارات والأديان واحترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء واحترام سيادة الدول الأعضاء واستقلالها ووحدة أراضي كل دولة عضو. ومن بين أهدافها كذلك تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الإسلامية من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها بما يفضي إلى إنشاء سوق إسلامية مشتركة. وتتألف منظمة التعاون الإسلامي من الأجهزة الرئيسية التالية:

- مجلس القمة الإسلامية: يتألف من ملوك ورؤساء الدول الأعضاء، وهو أعلى هيئة في المنظمة ويجتمع مرة كل 3 سنوات لرسم سياسة المنظمة واتخاذ القرارات.
- مجلس وزراء الخارجية: ويجتمع بصفة دورية مرة كل سنة ويدرس سبل تنفيذ السياسة العامة للمنظمة.
- الأمانة العامة: وتعتبر الجهاز التنفيذي للمنظمة وتتولى تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية.



كما تتوفر المنظمة على عدة لجان دائمة ومجموعة من المؤسسات المتخصصة من أهمها: اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والشؤون الثقافية. واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتقني. والبنك الإسلامي للتنمية. ومجمع الفقه الإسلامي الدولي. والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم. واليوم تعاني منظمة التعاون الإسلامي الكثير من المشاكل كعدم الوفاء بما تعهدت به من تحرير للمسجد الأقصى، إضافة إلى وضعية العالم الإسلامي خاصة الأقليات المسلمة، كمسلمي الروهينكا.

## ثانيا: الجغرافيا

### الفصل الأول: موريتانيا: المظاهر الطبيعية والبشرية

#### الدرس 1: البنية والتضاريس في موريتانيا

##### الملخص:

تقع موريتانيا في أقصى الشمال الغربي لقرارة إفريقيا، وتصل مساحتها الإجمالية 1030700 كم<sup>2</sup>. وتتميز تضاريس البلاد بالتسطح والانخفاض. وهي تضاريس متنوعة نشأت بفعل التقلبات الجيولوجية التي شهدتها البلاد، إلى جانب ما عرفته أرضها من تأثير التعرية المرتبطة بالظروف المناخية. ومن أبرز مراحل تطور البنية الجيولوجية الموريتانية مايلي:

- 1 - ما قبل الكامبري: شهدت هذه الحقبة ظهور القاعدة القديمة المتشكلة من صخور صلبة.
- 2 - الزمن الأول: تميزت هذه المرحلة بإرسابات هامة، لكن حركتي التواء تسببتا في ظهور الركيبات في الشمال، وسلسلة جبال الموريتانيد.
- 3 - الزمن الثاني والثالث: خلال هذه الحقبة استمر الإرساب بالإضافة إلى حركات انخساف كان نتيجتها ظهور حوضين رسوبيين هما؛ حوض تاودني والحوض الرسوبي الموريتاني السنغالي.
- 4 - الزمن الرابع: شهد تعرية للقاعدة القديمة مع وجود فترات غمر بحري للحوض الساحلي (التفاريطي - العيوجي - الإنشيري - النواكشوطي) تخللتها فترات تراجع بحري.

وتعد السهول التحتاتية الواقعة شمال البلاد من أقدم المظاهر التضاريسية الموريتانية، إذ كانت في الماضي السحيق مرتفعات عالية فتحوّلت بفعل عوامل التعرية إلى سهول مسطحة تتخللها الكلابه والعروق. وكانت كدية الجل الموجودة في نطاق هذه السهول تعتبر أكبر ارتفاع في البلاد (915 م). وقد ظهرت بعض الهضاب داخل البلاد في فترات جيولوجية أحدث، فشكّلت "هضاب الموريتانيد" شبه قوس ممتد من شمال شرق البلاد نحو جنوبها الشرقي، وهي على التوالي: هضاب؛ الحنك وأدرار وتكانت

ولعصابة وأفلة.. وتتراوح ارتفاعاتها عادة ما بين 200 - 800م. وعادة ما تنتهي (تشرف) هذه الهضاب بحافات شديدة الانحدار تعرف محليا بـ"الظهر". وهي مناطق صعبة خاصة أمام المواصلات الحديثة. وتغطي مناطق واسعة من البلاد كثبان رملية بعضها زاحف وبعضها الآخر مستقر. وقد تمتد امتدادا طويلا هائلا فتشكل ما يعرف بالعروق الرملية التي من أهمها: عروق؛ المجابات الكبرى والترارزة وآزفال وآكشار وأوكار وأمكطير.. كما توجد كثبان شاطئية مجاورة لساحل المحيط تعرف محليا بـ"الزبار". وتتميز البنية الموريتانية بوجود حوضين رسوبيين أحدهما في الشرق؛ حوض تاودني وهو مغطى بالكثبان الرملية وبه صحراء المجابات الكبرى، والآخر في الغرب؛ الحوض الرسوبي الموريتاني السنغالي، وبه يوجد السهل الفيضي لنهر السنغال جنوب البلاد الذي يوفر مساحات شاسعة صالحة للزراعة.

## الدرس 2: المناخ والمياه في موريتانيا

### الملخص:

تقع موريتانيا بين دائرتي عرض 14° و 27° شمالا. ويمر مدار السرطان بشمالها (23° و 27°)، أما غربها فتطل على المحيط الأطلسي بشاطئ هام (750 كم)، وتتجر عن هذه الأوضاع الفلكية والجغرافية حرارة المناخ بسبب تباين متوسطات الحرارة بين المناطق الشاطئية والداخلية. وتلعب الكتل الهوائية القارية (الضغط المرتفع الصحراوي) دورا في جفاف المناخ معظم أيام السنة، وهو المسئول عن الرياح التجارية القارية (الأليزي القارية). أما الكتل الهوائية البحرية فمنها القريب الآتي من منطقة الضغط المرتفع الآسوري، والمساهم نسبيا في اعتدال متوسطات حرارة المناطق الشاطئية، وهو المسئول عن الرياح التجارية البحرية (الأليزي البحرية)، لكن أهميته المطرية تكاد تكون معدومة. ومن هذه الكتل الهوائية البحرية ما هو موسمي ينجر عنه صعود الجبهة البيمدارية (الضغط المرتفع السانت هيليني) متسببة في حدوث التساقطات المطرية، والرياح الموسمية التي تعتبر بداية الفصل المطير. ويوجد في المجال الموريتاني أقاليم مناخية متباينة، أهمها؛ الإقليم الصحراوي: ويعطي حوالي ثلثي (3/2) مساحة البلاد في الوسط والشرق والشمال، وأمطاره قليلة (125مم/ السنة) ونادرة وشديدة التذبذب... والإقليم المناخي الساحلي: ويمتد جنوب الخط الرابط بين نواكشوط - تجكجة - النعمة. وتزيد متوسطاته عن 150مم/ سنويا. هذا بالإضافة إلى الواجهة البحرية التي تعتبر إقليما متميزا في الشمال تأخذ من خصائص الإقليم الصحراوي وفي الجنوب تتأثر بالإقليم الساحلي. ويعتبر نهر السنغال المجرى المائي الوحيد الدائم الجريان في البلاد. وهو يغذي بعض البحيرات الموسمية التي من أهمها بحيرة الركيذ... وفي نفس الوقت يتزود هذا النهر بالمياه القادمة عبر الأودية التي من أهمها في موريتانيا؛ كوركول والكرفة وكاراكورو... كما توجد داخل البلاد العديد من المناطق الرطبة مثل:

بحيرة ألاك وبحيرة مال وتامورت النعاج وتامورت محمودة... بالإضافة إلى الأودية موسمية الجريان مثل: واد سجليل وكامور...

أما المياه الجوفية الموجودة في البلاد فتتقسم حسب الوحدات الجيولوجية إلى: الحوض الساحلي الرسوبي الموريتاني السنغالي (طبقة بلنوار وطبقة بنشاب وطبقة الترازرة وطبقة ألاك-كيهيدي) وحوض تاودني (بحيرة الظهر...) وقاعدة ما قبل الكامبري وظهر الركيبات بالإضافة لسلسلة الموريتانيد.

### الدرس 3: التوزيع السكاني في موريتانيا والعوامل المؤثرة فيه

#### الملخص:

بلغ عدد سكان موريتانيا 3537368 نسمة حسب التعداد العام للسكان والمساكن 2013. وبلغت نسبة السكان المستقرون 98% (سكان المدن 48% وسكان الريف 50%) فيما لم تتجاوز نسبة الرحل 2%. ونلاحظ أن توزيع السكان متفاوت جدا بين ولايات الوطن فتستأثر ولاية نواكشوط بـ 27.1% من مجموع سكان البلاد، فيما حظيت ولايات الضفة بـ 33.5% (كوركول 9.5%، لبراكه 8.8%، الترازرة 7.7%، كيدي ماغا 7.5%)، والولايات الشرقية بـ 29.7% (الحوض الشرقي 12.2%، الحوض الغربي 8.3%، لعصابة 9.2%)، بينما بقية الولايات تشترك في النسبة الباقية 9.7% (أدرار 1.8%، داخلت نواذيبو 3.5%، تكانت 2.3%، تيرس الزمور 1.5%، إينشيري 0.6%).

وبلغت الكثافة على المستوى الوطني 3.4 نسمة/ كم<sup>2</sup> لتشكل نواكشوط قيمة شاذة بكثافة تقدر بـ 958.4 نسمة/ كم<sup>2</sup>، وتحقق ولايات كوركول وكيدي ماغا أعلى الكثافات بعد نواكشوط (على التوالي 24.7 و 25.9 نسمة/ كم<sup>2</sup>)، فيما سجلت أدنى الكثافات في ولايات تيرس الزمور وإينشيري (0.2 و 0.4 نسمة/ كم<sup>2</sup> على التوالي).

وتعود أسباب هذه الاختلافات المجالية في توزيع السكان إلى عوامل الجذب والطرْد:

1 - عوامل الطرد: وتعني الأسباب التي أدت إلى نزوح السكان من الريف إلى المدينة، ونجمها في: الظروف الطبيعية: وتتمثل أساسا في الجفاف والتصحر، حيث تشغل الصحراء نسبة 75% من مساحة البلاد، وتتجلى آثار الجفاف والتصحر في النقص الحاد في التساقطات المطرية الذي ضرب البلاد منذ نهاية الستينات من القرن الماضي، وأدى إلى هلاك أعداد كبيرة من المواشي، وتدهور الأراضي الزراعية والرعية.

- الظروف الاقتصادية والاجتماعية: كتدهور الاقتصاد الريفي (قطاعي الزراعة والرعي)، ونقص الخدمات الأساسية في الأرياف؛ كالصحة والتعليم، وفرص العمل.

2 - عوامل الجذب: وتعني المحفزات التي جعلت السكان يهاجرون من مواطنهم الأصلية قصد هذه المناطق التي تتوفر فيها ظروف أحسن، كفرص العمل التي وفرتها الأنشطة التعدينية (الزويرات...)، أو

الاقتصاد البحري (نواذيبو...)، أو الزراعي (ضفة النهر)، وكذلك توفر الخدمات الأساسية الإدارية والصحية والتعليمية... (نواكشوط...)....

#### الدرس 4: النمو الطبيعي والهجرة في موريتانيا

##### الملخص:

يعبر النمو الطبيعي للسكان عن العلاقة بين عدد الولادات وعدد الوفيات وتعتبر موريتانيا من الدول النامية التي تتميز بارتفاع معدلات الولادات وانخفاض معدلات الوفيات أي ارتفاع معدلات النمو الطبيعي الذي وصل في بلادنا حسب التعداد العام للسكان والمساكن (2013) إلى 2.11%، حيث وصل المعدل الخام للولادات على مستوى الوطن 32‰ بينما كان معدل الوفيات في حدود 10.9‰ وتختلف هذه المعدلات حسب ولايات الوطن وحسب الأوساط ففي الوسط الحضري (الولادات 31‰ والوفيات 10.3‰) وفي الوسط الريفي (الولادات 33‰ والوفيات 11.6‰) وتعود هذه الاختلافات إلى مستوى الوعي والتغطية الصحية ومستويات المعيشة، وسجل أعلى معدلات للولادات على المستوى الوطني في ولاية كيدي ماغا (41‰) وأقل معدل في ولاية إينشيري (26‰) كما تتميز إينشيري أيضا بأنها الأقل على المستوى الوطني حسب معدلات الوفيات (6.2‰) وسجل أعلى معدل للوفيات على المستوى الوطني في ولاية الحوض الشرقي (13.5‰).

أما معدل النمو السكاني العام فقد شهد تذبذبا بين الإحصاءات السكانية المتعاقبة وسجل في الفترة ما بين إحصائي (2000 - 2013) نسبة 2.77% بينما كان في حدود 2.39% في الفترة (1988 - 2000) ويعود هذا التزايد إلى تحسن الظروف المعيشية والهجرة.

أما الهجرة فهي ظاهرة ديموغرافية واجتماعية معقدة، وتعود لأسباب طبيعية (استمرار الجفاف والظروف المناخية المدمرة والتدهور البيئي..)، وأخرى بشرية (ما تعتبر جاذبية المدينة والنفور من الريف..). وساهمت في تدفق أعداد هائلة من سكان الريف إلى المراكز الحضرية. حيث وصلت نسبة السكان المستقرون في عام 2013 إلى 98.12%. أمام فيما يتعلق بالمهاجرين فيمكن تقسيم الهجرة إلى:

- **الهجرات الداخلية:** تكشف نتائج تعداد 2013 أن واحدا من أصل خمسة (5/1) مستقرين سيكون مهاجرا، مما يعني أن نسبة التنقل ضعيفة بين السكان، ومن بين هؤلاء المهاجرين 55% مدى الحياة.
- **الهجرات الدولية:** تنصدر مالي الدول التي يأتي منها المهاجرون وذلك بنسبة 55% تليها السنغال (24%)، ثم المغرب بأقل من 2%، ولا يتعدى الوافدون من أوروبا 2%. ويقوم 3 من بين كل 5 مهاجرين في نواكشوط بينما يقيم في نواذيبو (9%) من هذا العدد. ويشكل الشباب (20 إلى 34 سنة) الغالبية العظمى من هؤلاء المهاجرين (حوالي 30%).

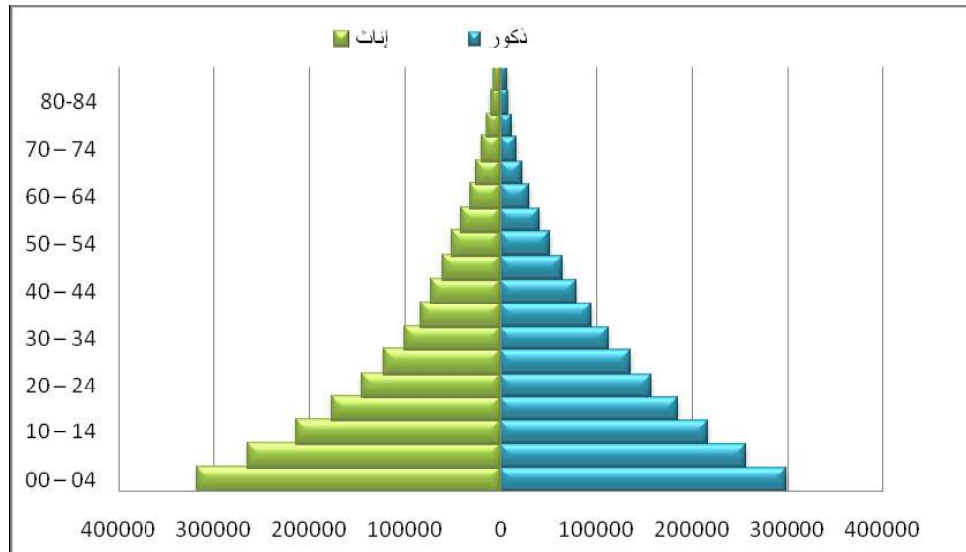
أما فيما يخص المهاجرون الموريتانيين فنسبة 88% منهم من الرجال، وأكثر الفئات العمرية هم الشباب (ما بين 20 إلى 34 سنة). وبالنسبة لدول الوجهة فإن إفريقيا جنوب الصحراء تحظى بالنسبة الأكبر (40%) من المهاجرين الموريتانيين، بينما لا يحظى المغرب العربي إلا بنسبة 8% تقريبا.

### الدرس 5: بنية السكان في موريتانيا

#### الملخص:

تبلغ نسبة الذكور في موريتانيا 49.3%، فيما تجاوزت نسبة الإناث 50.7%، وهو ما يعكس توازنا نسبيا بين عدد أفراد الجنسين، مع زيادة طفيفة للإناث نتيجة تعرض الذكور للمخاطر والهجرة. بينما تظهر معطيات التوزيع حسب الفئات العمرية شبابية هرم السكان، حيث تمثل نسبة الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة نسبة 44%، كما تزيد نسبة الذين هم دون سن العشرين على النصف، في حين لا يمثل الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 64 سنة سوى نسبة ضئيلة (3.5%). كما تظهر هذه النسب ارتفاع معدلات الإعالة (أقل من 15 سنة وأكثر من 64 سنة التي تبلغ 47.5%) الأمر الذي يطرح على السلطات العمومية العديد من المشاكل المرتبطة بصعوبة توفير خدمات الصحة والتعليم.

#### هرم الأعمار لسكان موريتانيا 2013



أما البنية المهنية، فيتطلب الحديث عن العاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة، تحديد نسبة السكان النشطين الذين يمثلون نسبة 47% من السكان في سن العمل (حيث تصل نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و60 سنة 51%)، وينقسم السكان النشطين إلى عاطلين عن العمل (12% هي نسبة البطالة في البلاد) وعاملين يمثلون نسبة 88% يتوزعون حسب القطاعات الاقتصادية كالتالي:

جدول يوضح توزيع العاملين حسب القطاعات الاقتصادية الثلاث وحسب كل تخصص داخل القطاع  
(معطيات التعداد العام للسكان والمساكن 2013)

القطاع الأول	القطاع الثاني	القطاع الثالث
الزراعة والرعي 24.7%	الصناعة الاستخراجية 2.5%	التجارة 25.9%
الصيد 3.3%	الصناعة التحويلية 6.8%	الإدارة 22.2%
		تشبيد المباني والأشغال العامة 7.6%
		أخرى 7%
28%	9.3%	62.7%

## الفصل الثاني: موريتانيا: المظاهر الحضرية والاقتصادية

### الدرس 6: المدن القديمة في موريتانيا

#### الملخص:

شهد المجال الموريتاني ميلاد العديد من المدن منها ما ظهر واندثر خلال العصر الوسيط، أو بقيت أطلاله قائمة، أو كان نواة لمركز حضاري قريب منه، ومنها ما ازدهر أساسا في العصر الحديث، رغم تأكيد روايات تأسيسه على "وسيطيته"، لذلك يمكن الحديث عن جيلين لهذه المراكز:

**1 - مدن الجيل الأول:** ومنها؛ **أودغست:** عاصمة دولة صنهاجة قبل المرابطين، وتقع أطلالها اليوم على تل النوداش على بعد 37 كم شمال شرقي تامشكط بالحوض الغربي. **آزوكي:** هي العاصمة الجنوبية للمرابطين. تقع أطلالها على بعد 8 كم غرب أطار بولاية آدرار، كانت حصنا عسكريا. بها ضريح الإمام الحضرمي مؤلف كتاب الإشارة في تدبير الإمارة. **تينيكى:** تقع أطلالها على الطريق منتصف الرابط بين وادان وشنقيط، وكانت عاصمة للثقافة الموريتانية في القرن 16م.

**2- مدن الجيل الثاني:** مثل؛ **ولاتة:** تأسست في القرن 13م على أنقاض بيرو المندثرة، وأصبحت تلعب دورا متناميا في تجارة القوافل جعلها تراث دور المدن التي سبقتها مثل **كمبي صالح** و**أودغست**، ومن الآثار القديمة في مدينة ولاتة "دار الشبار" التي بنيت سنة 1630، وإلى جانب دورها كمركز اقتصادي، عرفت ولاتة بمكانتها العلمية. وتمتاز مدينة ولاتة بطابعها المدني المميز، بشوارعها وممراتها وأزقتها... وطرزها المعماري شبيه بالأسلوب السوداني؛ فالبوابات ضخمة، كما يكثر استخدام الأعمدة... **تيشيت:** أسسها الشريف عبد المؤمن القادم من أغمات سنة 544هـ - 1149م، حيث بنى مسجدا ودورا واعتنى بغراسة النخيل واستغلال الملح... وساعد في ازدهار المدينة وقوعها على طريق القوافل. أما على المستوى الثقافي فقد كانت من أهم مراكز الإشعاع في المنطقة، ويشهد على ذلك كونها تحتفظ بأكثر عدد

من مخطوطات البلد، وقد أنجبت الجم الغفير من العلماء. وادان: يعود تاريخ تأسيس هذه المدينة إلى سنة 536هـ - 1141م على يد الحاج عثمان ورفاقه، وتتميز بموقعها الاستراتيجي على طريق القوافل وقربها من سبخة الجل وحصانتها. وقد عرفت ذروة ازدهارها ونموها في القرنين 15 و16. **شنقيط:** تقع في ولاية آدرار على بعد 100 كم شرق أطار. ويعود تأسيسها إلى الفترة التي تلت خراب آبير الواقعة أطلالها على مسافة 3 كم شمال المدينة (ق 7هـ - 13م)، وبدأ نجمها يبرز مع القرن 17 كملتقى للطرق التجارية، فانتعشت سوقها التجارية وسطع شعاعها الثقافي في القرن 18 حتى انتزعت صدارة المدن الموريتانية، وأصبحت علما على أهل البلاد.

### الدرس 7: المدن الحديثة في موريتانيا

#### الملخص:

في العصور الحديثة وتحديدا خلال عهد الاستعمار الفرنسي للبلاد ثم بعد الاستقلال شهدت موريتانيا ميلاد العديد من المدن ونمو هذه المدن نمو سريعا في أعدادها وأحجامها. فإلى جانب بقاء بعض المدن التاريخية القديمة محافظة على وجودها ظهرت أخرى حديثة كان وجود بعضها مرتبطا بالدور الإداري أو الحضور العسكري للاستعمار الفرنسي، بينما اتصل وجود بعضها الآخر باستغلال بعض الموارد والثروات الطبيعية، في حين أسهم القرار السياسي في خلق مدينة جديدة ستكون عاصمة مستقبلية للبلاد هي مدينة نواكشوط (منذ 1957). وقد أدت التحولات الاقتصادية المتلاحقة إلى نمو ظاهرة الاستقرار الحضري واتساع نطاقها فتطور شأن المزيد من المدن في حقبة الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

وقد شهدت موريتانيا في نهاية الستينات وعلى امتداد عقدي السبعينات والثمانينات أهم تطور اجتماعي في تاريخها المعاصر متمثلا في نمو حضري سريع نقل نسبة السكان الحضريين من أقل من 2% سنة 1950 إلى 98% (سكان المدن 48% وسكان الريف 50%) سنة 2013.

ويرتبط هذا التحول بما عرفته البلاد من جفاف مدمر قضى على الكثير من النشاطات التقليدية وحط من شأن بعضها الآخر. فدفع ذلك بنسبة معتبرة من السكان إلى النزوح من مناطقهم الأصلية صوب المدن. وكانت قدرة المدن من حيث توفر الخدمات وتنوع الأنشطة الاقتصادية والدور الإداري والسياسي عاملا آخر لجذب الريفيين نحوها.

لم يمر الانتقال السريع من وضعية الاستقرار الحضري مرور الكرام. بل كانت له آثار خطيرة على المدينة الموريتانية الحديثة، فاختلقت حدها من مدينة إلى أخرى. وقد تمثلت أهم الآثار الناتجة عن النمو الحضري السريع في تشوه المظهر العمراني للمدن الموريتانية الكبرى، حيث ظهرت أحزمة أحياء الصفيح والأحياء العشوائية في ضواحيها وبانت خدماتها تواجه ضغطا شديدا في ظل عدم التوازن بين المعروض من هذه الخدمات وما يحتاجه السكان منها. وكانت خدمات التعليم والنقل والصحة والتموين أكثر

الخدمات تأثرا بهذه الوضعية. ولم يكن غربيا في وضعية كهذه أن تعاني المدن الموريتانية الكبرى من تأثير مظاهر غريبة مثل انتشار الجريمة ومظاهر الانحراف. وتعد مدينة نواكشوط أبرز مثال على ما عرفته البلاد من فوضوية وسرعة في النمو الحضري. فقد انتقل عدد سكانها من حدود 2000 نسمة سنة 1958 إلى 20000 نسمة سنة 1969 ثم إلى 134986 نسمة سنة 1977 ووصل عدد سكانها سنة 1988 إلى 393325 نسمة و558195 نسمة سنة 2000، ليصل سنة 2013 إلى 958399 نسمة. وتواجه هذه المدينة مشاكل حادة تظهر الوجه السلبي للتضرر السريع كمشاكل الخدمات والبطالة، والأمن والتشوه العمراني.

### الدرس 8: الزراعة والرعي في موريتانيا

#### الملخص:

تساهم الزراعة والرعي في التشغيل بنسبة 24.5%. ويساهم القطاع الأول بنسبة 31% من الناتج المحلي الإجمالي، ورغم ذلك لا تزال إنتاجيته محدودة إلا أن قدرته على تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي تبقى بعيدة عن التحقق في الوقت الحاضر.

فالزراعة لم تتجاوز 5% من الناتج المحلي الإجمالي، كما أن مساهمتها في توفير الحاجات الغذائية للسكان لا تتجاوز الثلث وهي بذلك تعاني عجزا شديدا. وتنقسم الأنماط الزراعية إلى نمطين أساسيين: النمط التقليدي: ويعتمد على التقنيات التقليدية القديمة من وسائل بدائية. وعادة يكون الإنتاج محدودا لا يؤمن سوى جزء يسير من الحاجيات الغذائية. ويرتبط هذا النمط بالظروف الطبيعية إذ لا تتم العملية الزراعية إلا بعد تساقط الأمطار. ويقسم النمط التقليدي إلى نوعين: الزراعة المطرية والفيضية، وزراعة الواحات وأهم منتجاته الذرة بنوعيهما والدخن والفاصوليا..

النمط الحديث: ارتبط ظهوره بالتغيرات البيئية التي عرفتها المنطقة منذ موجات الجفاف ويمارس أساسا على مستوى ضفة النهر وفي سد فم لكليته وبحيرة كنكوصة وتامورت انعاج وتعتمد على الآلات الحديثة ورأس المال. ويركز النمط الحديث في الزراعة على إنتاج المحاصيل ذات الأهمية التجارية كالأرز والخضروات، والقمح

أما الرعي فيساهم بحوالي 25% من الناتج الداخلي الخام وبلغ معدل نموه 13.1% سنة 2015، ويتميز الرعي بقدم تعاطيه، وعاطفيته، وحركيته، ويعتمد النشاط الرعوي في موريتانيا على تربية الأصناف التالية من الحيوانات: الأبقار (1.8 مليون رأس) والأغنام (18.5 مليون رأس) والإبل (1.4 مليون رأس)، ويتميز الإنتاج من اللحوم الحمراء بفائض يصدر في شكل حيوانات تساق بالطرق التقليدية إلى البلدان المجاورة. أما تربية الدواجن فتتمارس بشكل مكثف في نواكشوط، وبعض كبريات المدن، وتتميز بالاعتماد الكبير على الخارج في المواد المدخلة.



وتعاني الزراعة والرعي من مشاكل تتمثل في؛ الجفاف والتصحر وندرة المياه وضعف خصوبة التربة، وحرائق الغابات والمراعي، إضافة إلى قلة المساحات القابلة للاستصلاح الترابي (لا تتجاوز 10% من مساحة البلاد)، والآفات الزراعية، وبدائية الوسائل المستخدمة في استغلال التربة، وعزوف رجال المال والأعمال عن المشاركة في الاستثمار في المجال الزراعي، النزوح الريفي، والاستنزاف الهائل للثروة وغياب إستراتيجية التطوير، وغياب الوعي الكافي لدى المنمين بضرورة عرض قطعانهم على المتخصصين البيطريين، نقص الأدوية والعلاجات وغياب حملات طبية.

وظل النمو السكاني السريع والمحاولات المتعثرة للنهوض بالقطاع الريفي عقبة أمام تحقيق الاكتفاء الغذائي.

### الدرس 9: الصيد البحري في موريتانيا

#### الملخص:

يحتل الصيد مكانة بارزة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في موريتانيا. و هي قضية رئيسية بالنسبة للأمن الغذائي.

ونتيجة الظروف الملائمة لتكاثر الأسماك على الساحل الموريتاني الذي يمتد على طول 750 كم يعتبر هذا الساحل من أكثر سواحل العالم إنتاجا للأسماك حيث أنها غنية بوحيدة الخلية البلاكتون ونتيجة التقاء تيار كناريا البارد وغينيا الدافئ يشكل هذا الشاطئ مكانا ملائما لتكاثر أصناف ذات مردودية اقتصادية عالية فهو مناسب لتكاثر وتنوع (أكثر من 200 نوع تسويقي). وتقدر الطاقة الإنتاجية للساحل الموريتاني بـ 1.8 مليون طن سنويا. ويساهم الصيد بنسبة 2.6% من الناتج المحلي الإجمالي.

ينقسم الصيد إلى **صيد تقليدي** يمارس قريبا من الشواطئ وفي المياه غير العميقة بما فيها النهر وبوسائل تقليدية. و**صيد حديث** يمارس في الأعماق وبوسائل حديثة.

يمثل **الصيد السطحي** حوالي 67% من الكميات المصطادة، وهي مصطادة أساسا (89%) من طرف الأسطول الأجنبي الذي تصدر منتجاته مباشرة مما يحد كثيرا من المساهمة الاقتصادية للقطاع، حيث مثلت قيمة صادرات منتجات الصيد 18% من الصادرات الإجمالية.

تطور الإنتاج السنوي لقطاع الصيد من 550000 طن سنة 2000 إلى 1.2 مليون طن سنة 2015، مع هيمنة **صيد الأعالي** على الإنتاج بنسبة 90%.

لا يزال قطاع الصيد أكبر مزود للوظيفة (المباشرة وغير المباشرة) لصالح الشعب الموريتاني لأنه يولد موارد النقد الأجنبي للبلد. وتقدر فرص العمل التي يوفرها القطاع بحوالي 55000 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، 80% منها مصدرها الصيد التقليدي. توفر مدينة نواذيبو أكثر من 54% من إجمالي

الوظائف التي يوفرها القطاع مقابل 28% في نواكشوط. والقوى العاملة الأجنبية المستخدمة في الصيد هي حوالي 14%.

ويقدر إنتاج الصيد القاري بحوالي 2500 طن سنويا، ويعمل به نحو 2000 بحار، خاصة في مناطق نهر السنغال الذي يقطع داخل الأراضي الموريتانية 600 متر.

ومن المشاكل التي يعاني منها القطاع؛ ضعف التنظيم المؤسسي، وضعف الرقابة البحرية على الرغم من إنشائها 1994 وتعزيزها براحة بيولوجية لثلاثة أشهر. وضعف البنية التحتية بسبب ضعف مستوى الاستثمارات. والاعتماد على التصدير. ونقص كفاءة اليد العاملة. بالإضافة إلى تقادم أسطول الصيد، وخاصة أسطول أعالي البحار.

### الدرس 10: المعادن ومصادر الطاقة والصناعة في موريتانيا

#### الملخص:

تستغل في موريتانيا معادن عديدة (الحديد، النحاس، الجبس، الذهب، الفوسفات...)، غير أن هذه المعادن تختلف بحسب حضورها في الدورة الاقتصادية وما توفره من فرص عمل ومساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، حيث تساهم مجتمعة بسببة 30%. ويشغل هذا القطاع إجماليا 15000 شخص. ويعد الحديد أهم المعادن من خلال الدور الذي تلعبه الشركة الوطنية للصناعة والمناجم (اسنيم) على المستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث توفر فرص عمل لأكثر من 4500 عامل بشكل دائم و2800 بشكل مؤقت. وبلغ حجم الصادرات سنة 2014 حوالي 13.3 مليون طن من الحديد، و32423 طن من النحاس، و8645 طن من الذهب. أما الإيرادات المالية الناتجة عن القطاع فتقدر بـ 116.5 مليار أوقية. ومن أهم الشركات الفاعلة في مجال التعدين إلى جانب (SNIM)، شركة أم سي أم (MCM) باكجوجت، وتازيازت.

إلى جانب التعدين تتوفر موريتانيا على مصادر هامة من الطاقة فقد تم اكتشاف حقول للبتروول في منطقة الرصيف القاري الموريتاني سنة 2001، وشرعت منذ 2006 في تنويع صادراتها وانضمت لنادي الدول المنتجة للبتروول بعد اكتشاف خمسة حقول بترولية غازية (شنقيط، تيوف، تيفيت، بندا، وبيليكان)، ويقدر الإنتاج الخام للبتروول في سنة 2015 بـ 1.93 مليون برميل. ويقدر إنتاج الشركة الموريتانية للكهرباء SOMELEC سنة 2015 بحوالي 749 مليون كيلو وات وتمت كهربة 153 مدينة وقرية، وتمتلك موريتانيا حصة في محطة ماننتالي الكهرومائية بالإضافة إلى محطات حرارية ومحطة هوائية. بالإضافة إلى الموارد الشمسية.

وتتميز الصناعة في موريتانيا بضعف أهميتها إذ لا تستوعب سوى 6.8% من اليد العاملة، وتساهم في الناتج المحلي الإجمالي بـ 8.2%. وذلك يعود إلى عوامل تقنية ومالية، وتعد الصناعة التحويلية (صناعة

المواد الغذائية والصناعات البلاستيكية والصناعات الإسمنتية، والسمكية... والصناعة الإستخراجية الأهم في موريتانيا.

## الدرس 11: التجارة والنقل في موريتانيا

### الملخص:

مارس أهل هذا القطر النشاط التجاري بصفة منظمة منذ العصور الوسطى حيث أقاموا علاقات تجارية مع شمال القارة وغربها، وخلال القرن 17 ارتبطوا بعلاقة تجارية مع الأوروبيين، عن طريق المراكز التجارية المقامة على ساحل الأطلسي، وكانت البضائع خلال هذه الفترة والقرون الوسطى تشمل الملح والصبغ العربي والمواشي....

ومع الاستقلال انفتح البلد على العالم الخارجي، وأصبحت **التجارة** تمثل عنصرا هاما في هذا الانفتاح 7.6% من الناتج المحلي الإجمالي، وتساهم في التشغيل بحوالي 26% ولمعرفة مدى أهمية هذا النوع من التجارة بالنسبة لموريتانيا لابد من التطرق إلى الصادرات والواردات؛

**الصادرات:** يقصد بها كل السلع التي توجه للبيع في الخارج ومن أهمها المعادن والبتترول (65.2%) والصادرات السمكية (32% من مجموع الصادرات)، ومن أهم وجهات التصدير؛ أوروبا (48.3% من الصادرات، وعلى رأسها فرنسا وإسبانيا...) ثم آسيا (36%)، وعلى رأسها اليابان والصين...  
**الواردات:** نظرا لعجز موريتانيا في مجال المواد الاستهلاكية الأساسية كالمواد الغذائية (34%) والأدوية والأقمشة... تقوم بعملية الاستيراد لسد العجز لهذا تتميز الواردات الموريتانية بتنوعها وكثرتها وتزايدها عاما بعد آخر... وتتصدر أوروبا - أيضا - وجهات الاستيراد - بنسبة (46.3% من الكتلة النقدية) [فرنسا - بلجيكا - بريطانيا] ثم الشرق الأوسط (20.1%) وباقى آسيا (16%) (الصين واليابان 63.3%) والقارة الأمريكية (9.7%) وإفريقيا (8%).

وقد وصلت قيمة العجز التجاري في ميزان المدفوعات (الفارق بين الصادرات والواردات) في 2013 حوالي 117.8 مليار أوقية.

أما **النقل** فقد ارتبط ظهوره كنشاط اقتصادي بفترة ما بعد الاستقلال، ويساهم في الناتج المحلي الإجمالي بحوالي 2%. وينقسم النقل إلى:

- النقل البري:** وهو أكثر أنواع النقل شيوعا في البلاد، ويعتمد على البنية التحتية التالية:
  - **السكة الحديدية:** أنشأت سنة 1960، وطولها 717 كم ومهمتها الأساسية هي نقل خامات الحديد، لكنها ساهمت في فك العزلة عن المناطق الشمالية، عن طريق نقل الركاب والبضائع.
  - **الطرق البرية:** وتنقسم إلى؛

- ✓ **طرق وطنية:** وتصل حوالي 5010 كم، وعددها خمسة طرق، هي؛ محور نواكشوط - روصو، ومحور نواكشوط - نواذيبو، ومحور نواكشوط - أطار، ومحور الأمل (نواكشوط - النعمة). معبدة كلها. وهي شريان الحياة لأغلب المناطق.
- ✓ **طرق جهوية:** وعددها 37 طريقا، ويصل طولها 4800 كم. وأغلبها معبد.
- ✓ **الطرق الريفية:** وطولها الإجمالي حوالي 4551 كم وعددها حوالي 66 طريقا.
- النقل الجوي:** ظهر بموريتانيا سنة 1967. وتوجد بالبلاد 10 مطارات منها مطاران دوليان، وهو من أسرع وسائل النقل. ووصل عدد الركاب سنة 2015 حوالي 135946 راكب.
- النقل البحري:** يركز على ثلاثة موانئ كبيرة أساسية هي؛ ميناء نواكشوط المستقل، وميناء نواذيبو المستقل، والميناء المعدني، وتجري الآن إنشاء موانئ جديدة مثل؛ ميناء انجاكو وميناء تانيت.

## الفصل الثالث: جغرافية المغرب العربي (دون موريتانيا)

### الدرس 12: المظاهر الطبيعية في المغرب العربي

#### الملخص:

يشغل المغرب العربي مساحة تقدر بـ 5 ملايين كم<sup>2</sup>، وتتنوع بشكل غير متساو بين دوله الخمس، وتتنوع تضاريس هذا الإقليم؛

- **تضاريس المنطقة المتوسطية:** في الشمال تسيطر المرتفعات حيث نجد سلاسل الريف والأطلس التلي المتاخمين للبحر الأبيض المتوسط بارتفاع يزيد أحيانا على 2500م، ويتناقص الارتفاع من الغرب إلى الشرق. وهي سلاسل متقطعة تطل مباشرة على البحر وقد تفصلها سهول ضيقة، مثل: سهل وهران في الجزائر. وفي ليبيا الشمالية جبل نفوسة والجبل الأخضر والجبال الطرابلسية.

وفي الجنوب يوجد الأطلس الأعلى الذي يضم جبل طوبقال (4165م) والأطلس الصحراوي، وكتلة ضخمة مرتفعة في المغرب تتفكك ويتناقص ارتفاعها في الشرق وتتصل بالأطلس التلي في تونس.

في الوسط تحتضن هاتين السلسلتين هضابا واسعة ذات ارتفاع متوسط يبلغ 1000م. وفي الطرفين تتوسع السهول مثل سهل الغرب غربا وسهل الساحل التونسي شرقا.

- **تضاريس المناطق الصحراوية:** هي تضاريس رتيبة ومسطحة وأغلبها هضاب وسهول صخرية تتناوب مع سلاسل الكثبان الرملية وتتخللها بعض الأكام والتلال المنعزلة:

الهضاب والسهول الحصوية المعروفة محليا بالرك والسطوح الصخرية المعروفة بالحماده، كاحمادة درعه بالجزائر والحماده الحمراء بليبيا...

العروق والكتل الكثبانية كالعرق الغربي بالجزائر والعرق الشرقي بتونس والعنبري بليبيا...

بالإضافة إلى بعض الجبال البركانية الشاهقة مثل الهوكار وأدرار افوقاس...  
الأنهار: يوجد بالمغرب العربي العديد من الأنهار مثل: نهر؛ أبي رقراق وأم الربيع ودرعة بالمغرب.  
ووادي مجردة بالجزائر وتونس. هذا بالإضافة إلى شط الجريد في تونس الذي يعتبر بحيرة وسبخة ذات أهمية كبيرة.

ويختلف تأثير التضاريس على سكان المغرب العربي من منطقة إلى أخرى، فتعمل جبال أطلس على حجب الكتل الهوائية الرطبة القادمة من الشمال عن المنطقة الصحراوية... كما تشكل العروق الرملية المنتشرة في الجنوب عائقا أمام المواصلات...

### الدرس 13: المظاهر البشرية في المغرب العربي

#### الملخص:

يبلغ سكان المغرب العربي دون موريتانيا حسب تقديرات 2015 حوالي 93 مليون نسمة. ويتركز معظم سكان دول المغرب العربي على السواحل المتوسطية والأطلسية، وساهم اتساع الرقعة الجغرافية في جعل متوسط الكثافة السكانية غير هام ما عدى تونس والمغرب. وخلال الفترة الأخيرة عرفت بلدان المغرب العربي نموا سكانيا سريعا وذلك يعود إلى تحسن الظروف الصحية والمعيشية للسكان. وبلغ معدل النمو السنوي للسكان حوالي 2%. ونتج عن سرعة الزيادة السكانية هذه ظهور مجتمعات شابة إذ تقدر نسبة من تقل أعمارهم عن 15 سنة بـ 40% من إجمالي السكان.

ورغم ما عرفته دول المغرب العربي من تحولات اقتصادية كبرى إلا أنه لا يزال إقليما ريفيا، ويعرف القطاع الثاني (الصناعة) نموا هاما خاصة في الجزائر وتونس، كما يشهد المغرب العربي حركة هامة تعد الهجرة من الأرياف أبرز مظاهرها.

وتعاني المدن في المغرب العربي من عدة مشاكل جراء التحضر السريع ففي سنة 2002 بلغت نسبة السكان الحضريين في الجزائر 58% وفي المغرب 57%، وفي تونس 67%، وفي ليبيا 88%. وتتميز مدن المغرب العربي بكونها مختلفة في مظهرها وأسباب نشأتها وحتى في طبيعة الوظائف التي تلعبها، ويعود أغلبها إلى حقبة الفتح الإسلامي، كما ظهرت مدن حديثة مرتبطة بالعهد الاستعماري أو متصلة باستغلال بعض الموارد والثروات الطبيعية، مثل: مدن؛ الدار البيضاء في المغرب وحاسي مسعود بالجزائر.

وتعود ظاهرة النمو الحضري السريع التي عرفتها دول المغرب العربي إلى عدة أسباب أهمها: النزوح الريفي - الزيادة الطبيعية - السياسات الحكومية الرامية إلى تشجيع الاستقرار الحضري - دور اكتشاف بعض المعادن (النفط - الحديد - النحاس).

وتواجه المدن المغاربية مشاكل عديدة كضعف مستوى الخدمات ومشاكل التشغيل والبطالة.

## الدرس 14: النشاطات الاقتصادية في المغرب العربي

### الملخص:

تتعدد الأنشطة الاقتصادية في دول المغرب العربي وتباينا أهميتها من بلد لآخر، ويمكن تمييز نمطين اقتصاديين، هما:

**الاقتصاد التقليدي:** يعتمد على الزراعة والرعي، وتمثل الأراضي الصالحة للزراعة أقل من 4% من المساحة الكلية، وتعد السهول المتوسطة المهد الأول للزراعات المستقرة ذات المردودية الإنتاجية العالية، ويتم التركيز على إنتاج محاصيل معينة مثل القمح والشعير، وتظهر الزراعات البعلية خارج نطاق السهول المتوسطة، هذا بالإضافة إلى زراعات صحراوية في الجزائر وتونس وليبيا.

وبالنظر إلى طبيعة المغرب العربي كإقليم تغطي الصحراء أجزاء واسعة منه فلم تستقطب الأنشطة الرعوية نسبة معتبرة من اليد العاملة، وتعد المغرب والجزائر أهم البلدان الرعوية.

**الاقتصاد الحديث:** كانت التطورات التي حدثت في القرن 20 وراء بروز اقتصاديات مغاربية جديدة تتمثل في أنشطة؛ الصيد والتعدين والتجارة والسياحة، فقد جلب النفط لليبيا ثروة حولها من وضعية الفقر إلى وضعية الغنى. أما الجزائر والمغرب فقد انعكست آثاره اقتصاديا جاعلة منهما بلدين يتمتعان باقتصاد عصري. وساهم الموقع الجغرافي للمغرب العربي في تطور نشاطات الصيد العصري بالنسبة للمغرب سنة 2001 حوالي 861 مليون دولار.

وفي مجال التعدين تعد الجزائر وليبيا الأهم في المنطقة إلى جانب المغرب التي تعد الأولى عالميا في إنتاج الفوسفات. كما تعتبر السياحة مصدرا لموارد مالية خاصة تونس. وترتبط دول المغرب العربي بعلاقات تجارية مع الاتحاد الأوروبي، ويعاني ميزان المدفوعات من عجز مالي بسبب قيمة وحجم الواردات مقارنة بالصادرات.

## الفصل الرابع: جغرافية إفريقيا الغربية (دون موريتانيا)

### الدرس 15: المظاهر الطبيعية في إفريقيا الغربية

#### الملخص:

تمثل منطقة غرب إفريقيا إقليما جغرافيا واسع الامتداد يشمل 16 بلدا، وتبلغ مساحتها الإجمالية 5.2 مليون كم<sup>2</sup>. وأدت العوامل الجيولوجية المختلفة فيها في تكون تضاريس مسطحة عموما، ومكونة من مجموعتين من المرتفعات في الجنوب والشمال، تفصلها مناطق قديمة من الأحواض والخلجان.

ففي الشمال قرب الصحراء توجد المظاهر التالية:

آدرار افوقاس: وهي هضبة تغلب عليها الرمال متوسط ارتفاعها 400م تتخللها بعض القمم المعزولة.

بنية الأيبر المعقدة: حيث توجد الحواف المتدرجة والقمم العليا كجبل تامكاك (1900م) الواقع على سفوحها الشرقية حيث يطل على السهل الصحراوي المسمى تترى. أما في الجنوب فتوجد مرتفعات خليج غينيا المتنوعة وتتألف من:

- هضبة قوتا جالون وأعلى قممها هي لورا (1530م).
- ذروة غينيا: تغطي الغابة الاستوائية وليبيريا وغرب ساحل العاج، وهي هضاب متدرجة انطلاقا من الساحل مع مرتفعين هما جبل نمبا (1750م) وجبال لوما (2000م).
- هضاب ساحل العاج وغانا.
- جبال التوغو وكتلة أتاكورا ذات القمم المدببة ومرتفعاتها تتفاوت من 600م إلى 800م.
- النيجر الأوسط والشرقي: يشقه في وسطه أخدود بنوى العميق وفي شماله هضبة بانشي التي تحفها جبال بركانية تزيد ارتفاعاتها على 1500م. وفي الجنوب الشرقي هضبة أخرى تتدرج باتجاه مرتفعات ادموا وجبال الكامرون.

وبين هاتين المنطقتين المرتفعتين في الشمال والجنوب تمتد أحواض واسعة تحفها جبال وحواف وأجرف؛ كالحوض الموريتاني-السنغالي-الغامبي، والحوض الداخلي للنيجر الذي له التواءات تشقها مجاري مائية مؤقتة تكسوها الرمال في الغالب وتحدها من الجنوب هضاب بانغورا وبانجاكارا وجبال هومبوري.

## الدرس 16: المظاهر البشرية في إفريقيا الغربية

### الملخص:

يبلغ سكان غرب إفريقيا حوالي 390 مليون نسمة، وتعد نيجيريا أكبر دوله من حيث عدد السكان. ويتركز السكان في مناطق محددة كالشواطئ وحول الأنهار (نهر النيجر - نهر السنغال...)، إضافة إلى منطقة خليج غينيا، وتقل الكثافات السكانية في المناطق الداخلية حيث المناخ الصحراوي الجاف. لعبت عوامل عديدة دورا هاما في التأثير على مسار النمو الديمغرافي في غرب إفريقيا، وتتراوح معدلات الولادات بين 30% إلى 45% بينما عرفت متوسطات الوفيات تراجعا فهي بين 10% إلى 20% وعلى هذا الأساس أصبحت معدلات النمو الطبيعي للسكان عالية في غرب إفريقيا (تتراوح بين 2% إلى 3%). ويظهر من خلال الهرم السكاني لبلدان غرب إفريقيا أهمية الفئات الصغرى بنسبة تزيد على 50% من إجمالي عدد السكان، وينتج عن هذا الوضع تأثر الحياة الاقتصادية والاجتماعية. أما فيما يتعلق بالبنية المهنية فلا تزال معظم بلدان المنطقة تعتمد على الفلاحة بالمقام الأول حيث يستقطب هذا القطاع ما بين 50 - 90% من السكان النشطين. تعرف منطقة غرب إفريقيا حركة مجالية واسعة للسكان فالظروف المناخية تساهم في هذه الحركة، وظهر في العقود الأخيرة نوع من الهجرة (الهجرة السرية) ساهم في تدفق أعداد كبيرة من السكان نحو أوروبا.

وعلى مستوى التحضر عرفت المنطقة نشأة المدن في وقت مبكر وازدادت أهمية التحضر في العهد الاستعماري حيث ظهرت مدن جديدة أغلبها ساحلية، وتعد الوظيفة السياسية أهم وظيفة سائدة في مدن غرب إفريقيا، هذا بالإضافة إلى مدن لعبت أدوارا اقتصادية وتعاني أغلب المدن الغرب إفريقية من تشوه المظهر العمراني، والعجز عن تلبية حاجات البد العاملة في مجالات التشغيل وانتشار مظاهر الانحراف وانعدام الأمن أحيانا.

### الدرس 17: النشاطات الاقتصادية في إفريقيا الغربية

#### الملخص:

مارس سكان منطقة غرب إفريقيا الأنشطة الفلاحية منذ عصور قديمة وكانت أهمية هذه النشاطات مستمدة من كونها توفر الغذاء الضروري للسكان وتؤمن لمعظمهم العمل. إن تنوع المعطيات المناخية في غرب إفريقيا هو السبب في تعدد أنماط الفلاحة الممارسة، فيعد الإقليم المداري مجال الزراعات التسويقية مثل: القطن والكاكاو والبقول السوداني، ومن أهم الدول في هذا النوع من الزراعة ساحل العاج وليبيريا والسنغال. وتتم تربية الأبقار في النطاقات السودانية والأغنام في المناطق الساحلية والإبل في المناطق الصحراوية.

وتأثر اقتصاد غرب إفريقيا بدخول الاستعمار حيث تم تغيير البنى الاقتصادية ففي مجال الزراعات برزت أهمية المزروعات التجارية على حساب الزراعات القوتية، وظهر نشاط الصيد العصري الذي تطور بفعل تصدير الأسماك نحو الخارج. واليوم تعد بلدان مثل غانا وساحل العاج ونيجيريا والسنغال أهم البلدان في هذا الميدان، في مجال التعدين تتبوأ ليبيريا الصدارة في إنتاج وتصدير الحديد، أما الألماس والذهب فتشتهر دول مثل غانا وسيراليون وساحل العاج بإنتاجهما، في حين يستغل الفوسفات في السنغال والتوغو. وفي مجال مصادر الطاقة فتعد نيجيريا وساحل العاج أهم منتجي البترول والغاز، والملاحظ أن أغلب هذه الثروات موجه نحو الخارج مما يضعف أهميتها الاقتصادية. وفي المجال الصناعي تسيطر الصناعات الخفيفة والاستهلاكية، ويعمل في المجال الصناعي في دول غرب إفريقيا 15% من اليد العاملة، كما تعد مكانة غرب إفريقيا على مستوى التجارة الدولية ضعيفة.



## الفصل الخامس: التكامل الاقتصادي بين موريتانيا ومجموعتي دول المغرب العربي وغرب إفريقيا

### الدرس 18: التكامل الاقتصادي بين موريتانيا ودول المنطقة

#### الملخص:

التكامل الاقتصادي هو الحالة التي يتم فيها التعاون بين عدة دول على أساس أن تقدم كل دولة للأخرى ما تحتاجه من عناصر تنقصها إذا كانت موجودة عندها لتعزيز عملية الإنتاج الاقتصادي. مقومات التكامل الاقتصادي بين دول شبه المنطقة: يمكن تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول المغربية وإفريقيا الغربية من خلال:

- الخصائص المناخية: تسهم الوضعية المناخية في تنوع الإمكانيات الفلاحية في كلتا المنطقتين مما يعني إمكانية تصريف منتجات إفريقية غربية إلى المنطقة المغربية والعكس صحيح.
- المعطيات البشرية: إن وجود دول ذات كم سكاني معتبر مثل نيجيريا والجزائر والمغرب، إلى جانب دول قليلة السكان كالرأس الأخضر وغامبيا وليبيا يظهر إمكانية تبادل المنافع خاصة في مجال الاستفادة من الطلب أو العرض على صعيد اليد العاملة.
- العوامل الاقتصادية: إن العديد من دول شبه المنطقة منتجة لمصادر الطاقة كالبترول والغاز مثل نيجيريا والجزائر وليبيا...، لكن معظم البلدان الأخرى مستوردة للطاقة كذلك تتميز الكثير من الدول بإنتاجها الوفير من المعادن (الحديد في ليبيريا، والفوسفات في المغرب والسنغال وتونس، واليورانيوم في النيجر، والألماس في سيراليون...)، وهو إنتاج يساهم في تنمية المبادلات التجارية بين دول شبه المنطقة.

#### أهم محاولات التكامل بين دول شبه المنطقة:

- المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا: تأسست سنة 1975، وقد سعى هذا التنظيم إلى تحرير المبادلات من خلال تحريك الأفراد والممتلكات ورؤوس الأموال داخله.
- الإتحاد النقدي لغرب إفريقيا: مجموعة من البلدان تتداول عملة مشتركة في الفرنك الغربي إفريقي
- الإتحاد المغربي: تأسس سنة 1989، ويهدف إلى تقوية الروابط الاقتصادية والأواصر السياسية والثقافية بين شعوبه.

#### سبل تطوير التكامل بين دول شبه المنطقة:

إن إنشاء بنى تحتية في مجال النقل والمواصلات كالطرق المعبدة والسكك الحديدية والموانئ، إضافة إلى إلغاء الحواجز الجمركية من شأنه أن يقوي إمكانية تطور المبادلات التجارية وتسهيل حركة الأشخاص ورؤوس الأموال، إلى خلق مشاريع اقتصادية هامة.

## ثالثا: التربية المدنية

### المحور الأول: الأسرة

#### الدرس 1: مفهوم الأسرة

##### الملخص:

إنّ لفظ الأسرة مأخوذ من كلمة الأسر، بمعنى القوّة والشدة، فأعضاء الأسرة الواحدة يشدّ بعضهم عضد بعض، ويُمكن تعريف الأسرة من الناحية اللغوية أيضاً بالعشيرة؛ فأسرة الرجل بمعنى رهطه وعشيرته وأهل بيته لأنّه يقوى بهم.

والأسرة هي اللبنة الأولى والدّعامّة الأساسيّة في بناء المجتمع؛ فإذا كانت هذه اللبنة قويّةً كان البناء الذي يقوم عليها قوياً متماسكاً، وإذا كانت ضعيفةً تهاوى البناء وسقط فقوة المجتمع وضعفه تُقاس بمدى قوة الأسرة وضعفها.

#### الدرس 2: الوظائف النفسية والتربوية للأسرة

##### الملخص:

تلعب الأسرة العديد من الوظائف من أهمها؛

**الوظيفة النفسية:** حيث تقوم الأسر على توفير الإحساس بالأمان، والاستقرار لدى أفراد الأسرة، وزيادة شعورهم بالحب، والحنان، والسلام والراحة النفسية، من خلال العيش دون أي خطر، أو قلق يهدد حياتهم، ولا بدّ من الإشارة إلى ضرورة إبعادهم عن أجواء الفتور، لتجنّب تأثيرها على طباعهم الشخصية.

**الوظيفة التربوية:** حيث تقوم على تنشئة الأبناء على القيم الصحيحة، والمبادئ والأخلاق العالية، وغرس معاني الوطنية وحب الوطن في النفوس، وتحذير الأبناء من المخاطر المحيطة بهم، كرفقاء السوء، والتدخين، والانحراف الفكري، والمخدرات، بالإضافة لضرورة توطيد العلاقة بينهم وبين الأبناء، لتجنّب لجوئهم لغيرهم عند الحاجة.

#### الدرس 3: الوظائف الاقتصادية للأسرة (ميزانية الأسرة)

##### الملخص:

إن مكانة الأسرة لا تقاس بما تملكه من موارد وما تعيش فيه من رخاء، إنما تتحدد بما تلعبه من دور في المجتمع وهو ما يتطلب من أفرادها أن يكونوا أسوة في القناعة والإنتاج وحسن تسيير المداخل.

ويعتمد بعض الأسر في مداخيلها على الأجور والمرتبات التي يتقاضاها أفراد العمال والموظفون في إطار الوظيفة العمومية أو المؤسسات الخصوصية، وأخرى تعتمد على عائدات زراعية أو تجارية إضافة إلى أسر يشتغل أفرادها في القطاع غير المصنف. وتغطي هذه المداخيل نفقات ومصاريف الأسرة فبعض النفقات ضروري، لا غنى عنها مثل المأكل والملبس والدواء، وبعضها الآخر ثانوي يدخل في إطار ما يعرف بالكماليات.

#### الدرس 4: التضامن والمشاركة الاجتماعية (صناديق القرض والادخار نموذجاً)

##### الملخص:

يعتبر التضامن علاقة اجتماعية، ورياط بين الأفراد والمجموعات يتم فيها تقديم العون والمساعدة من قبل شخص أو مجموعة أشخاص لشخص يستحقه، أو مجموعة تستحقه، وللتضامن والتعاون مظاهر تعبّر عنهما، وتترتب عليهما نتائج وثمار طيبة. ومن مظاهر التضامن مساعدة الفئات الضعيفة كالفقراء، والمساكين، وذوي الاحتياجات الخاصة... وغير ذلك. وحث الإسلام عليه في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فقال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۗ) [المائدة: 2]، وقال - ﷺ -: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ. إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ، تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَىٰ) [صحيح]، ففي التضامن تعاضد وقوة.

ويعرف صندوق القرض والادخار بأنه تجمع من الأشخاص يتمتع بشخصية معنوية، لا تهدف للربح، رأسمالها متغير مؤسس على مبادئ الاتحاد، المتمثلة في التضامن والتعاون هدفها الأساس تجميع الادخار على شكل ودائع المنتسبين لتقدم لهم قروض، وتضع تحت تصرف الفاعلين التمويلات المناسبة وتساعدهم في إنجاز المشاريع وتضمن متابعتها وتقيم انعكاس هذه المشاريع ومساهمتها في الحد من آثار الفقر.

#### المحور الثاني: التعليم

##### الدرس 1: التعليم وأهميته

##### الملخص:

يلعب التعليم دورا كبيرا في بناء المجتمعات ورفيها فهو الذي من خلاله تصلنا تجارب الأمم التي سبقتنا والتي تبرز أن مستوى تقدم الأمم ورخائها مرهون بمستوى التعليم فيها؛ فكلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد ازداد رفيا وفهما، وتحسن مستواه الاقتصادي والاجتماعي وتحسنت وقايته من الأمراض وأصبح أكثر وعيا واستقامة في السلوك وتمسكا بالقيم الأخلاقية النبيلة.

ومن المعلوم أن ثروة الشعوب التي لا تنضب هي الثروة المعرفية التي ينبغي تعميمها وتوسيع دائرة تعاطيها والعمل على تكريسها وتعميقها في نفوس النشء. ويساهم القضاء على الأمية وشيوع التعلم في كافة الأوساط الاجتماعية في تقليص الفوارق الاجتماعية والحد من التفاوت بين طبقات المجتمع.

## الدرس 2: التعليم الفني والمهني

### الملخص:

يعد التعليم الفني أحد أهم أنماط التعليم النظامي والذي يهدف إلى تقديم الإعداد الأكاديمي التربوي للطالب (العامل/ الفني لاحقاً) بالإضافة إلى إكسابه مهارات يدوية وفنية في أحد التخصصات المهنية الفنية، وذلك على عدة مراحل تعليمية (ثانوي وما بعد ثانوي)، وينقسم التعليم الفني إلى؛ **تعليم فني صناعي** (الميكانيكا، المركبات، الكهرباء،...)، و**التعليم الفني التجاري** (السكرتيريا، التسويق،...)، و**التعليم الفني الفندقي** (الخدمات السياحية، المطبخ،...)، و**التعليم الزراعي** (استصلاح الأراضي، المكننة الزراعية،...).

أما **التعليم المهني** يهتم بإعداد المتدربين والمتعلمين وتأهيلهم للوظائف التي تعتمد في أساسها على الأنشطة اليدوية والعملية والتي لها علاقة وثيقة بمهنة أو حرفة... ويشار إلى التعليم المهني في بعض الأحيان بأنه التعليم التقني، لأن المتعلم أو المتدرب يصبح قادراً على أن يطور خبراته التقنية والتكنولوجية بطريقة مباشرة... ويمكن أن يكون التعليم المهني في المرحلة الثانوية وما بعد الثانوية (كالمدارس المهنية لتكوين المعلمين والأساتذة والأطباء...).

## الدرس 3: التعليم العام والخاص

### الملخص:

يهدف **التعليم العام** إلى إعطاء المكونين تكويناً عاماً في اللغات والإنسانيات والعلوم، وهو تعليم يقدم الخدمة التعليمية المجانية في كافة المراحل المعتمدة في نظام التعليم الشامل من الصف الأول الأساسي إلى المرحلة الجامعية.

ويعد **التعليم الخاص** للتعليم العام وتم الترخيص له بهدف الرفع من الجهود الرامية إلى التعميم الشامل والمنصف للتعليم. وكذلك تنويع العرض التربوي الوطني وتجويده وتشجيع التفوق مع مراعاة مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص... مع ضرورة التزام التعليم الخاص بمبادئ التعليم العمومي.

ويستقبل **التعليم الأساسي** - سواء كان عاماً أو خاصاً - الأطفال من 6 إلى 7 سنوات وتستمر مدته سبع سنوات يكون التلميذ في نهايتها قادراً على امتلاك أدوات المعرفة. أما **التعليم الثانوي** فينقسم إلى مرحلتين تضم الأولى 4 سنوات والثانية 3 سنوات، ويعتبر التعليم الثانوي دعماً للقدرات والمهارات والسلوكيات التي تلقاها التلميذ في المرحلة الأساسية. أما **التعليم الجامعي** فإنه يرمي إلى التخصص والتعمق في شتى

إعداد الأستاذ: زكريا بن أحمدو/ بوعبيد 34 السنة الدراسية 2018/ 2019

مجالات المعرفة كما يتيح للطالب أن يلج باب البحث والإنتاج العلمي. والمغزى من هذه الهيكلة للنظام التعليمي التماشي مع عقلية الطفل وتتبع سنه وتنمية قدراته الذهنية والبدنية وعند انتهاء كل مرحلة يحصل "التلميذ/الطالب" على شهادة تتيح له الارتقاء إلى المرحلة العليا.

#### الدرس 4: محركات البحث عبر الانترنت

##### الملخص:

محرك البحث هو برنامج حاسوبي مصمم للمساعدة في العثور على مستندات مخزنة على شبكات أو على حاسوب شخصي، وتقدم نتائج البحث عادةً على شكل قائمة من النتائج يشار إليها عادةً بـ"صفحات نتائج محرك البحث"، قد تكون المعلومات المقدمة مزيجًا من صفحات ويب وصور وأي نوع آخر من الملفات، تتقّب بعض المحركات عن البيانات المتوفرة في قواعد البيانات أو أدلة مواقع الويب، وتحافظ على المعلومات في الزمن الحقيقي من خلال تشغيل خوارزمية.

#### المحور الثالث: البيئة

##### الدرس 1: مفهوم البيئة

##### الملخص:

البيئة مفهوم شامل يعني كل ما يحيط بالإنسان ويتفاعل معه من تراب وهواء وماء وكائنات حية... ويتكامل دور هذه الكائنات وهو ما يعرف بالتوازن البيئي. كما يضم مفهوم البيئة بالإضافة إلى البيئة الطبيعية ما يعرف بالبيئة البشرية أو البيئة المنشأة وهي المنشآت (المباني والطرق...).. ويجب التعامل مع البيئة سواء كانت طبيعية أو بشرية بالمحافظة على توازنها ونظافتها وعدم تلويثها.. وقد عانت البيئة الطبيعية بعد الثورة الصناعية من مشاكل نتيجة الانبعاثات الغازية وما نجم عنها من ثقب للأوزون وظاهرة الاحتباس الحراري... وهو ما جعل الجهود الدولية تبحث في سبل الحفاظ عليها وفي هذا الإطار تم عقد عدة مؤتمرات دولية للبيئة أولها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة (باستكهولم 5 يونيو 1972) ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المستدامة (ريوديجانيرو 20 ديسمبر 1992) ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبرغ 26 أغسطس 2002) ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو دي جانيرو 20 - 22 يونيو 2012)... وتم تخليد يوم 5 يونيو من كل عام كيوم عالمي للبيئة، و17 يونيو العالمي لمكافحة التصحر...

## الدرس 2: التلوث البيئي

### الملخص:

يحدث تلوث البيئة عندما تدخل الملوثات إلى البيئة الطبيعية، وتخل بتوازنها، وتؤثر سلبا على حياة الكائنات الحية، وتأخذ هذه الملوثات أشكالا متعددة، فقد تكون مواد كيميائية أو طاقة طبيعية، ولكنها تعد ملوثة عندما تتجاوز المستويات الطبيعية.

ولتلوث البيئة أنواع عديدة، منها: تلوث الهواء، والماء، والتربة، والتلوث الضوئي، والحراري، والضوئي،..

ومن أسباب التلوث حرق الوقود الأحفوري (مثل: النفط، والفحم،..)، والإفراط في استخدام الأسمدة، ومبيدات الحشرات في الأنشطة الزراعية، دخان المصانع، وعمليات التعدين، إلقاء النفايات الصناعية في المسطحات المائية: ومياه الصرف الصحي. وقد ينتج تلوث الماء عن أسباب طبيعية، مثل: البراكين، والزلازل، والتسونامي،...

وبالإضافة إلى آثاره الخطيرة على البيئة والوسط يؤثر التلوث على حياة الإنسان، حيث يكون سببا في الكثير من الأمراض...

## الدرس 3: الغطاء النباتي وأهميته

### الملخص:

لا يمكن إحصاء فوائد وأهمية الغطاء النباتي الطبيعي لكثرتها وتأثيره المباشر وغير المباشر، فهو أهم العوامل للمكونات الإحيائية والتوازن البيئي الذي يتربع الإنسان على رأسه، من خلال الفوائد التالية:

- يعتبر القاعدة الأساسية في الهرم الغذائي لكافة الكائنات الحية..
- ما تقوم به كافة الأنواع النباتية من خلال عملية التمثيل الضوئي باستخدام الطاقة الشمسية في امتصاص ثاني أكسيد الكربون وإنتاج غاز الأوكسجين اللازم لتنفس كافة أشكال الحياة على سطح الأرض ومنع ظاهرة الاحتباس الحراري..
- يعتبر من أهم النظم البيئية في فلترو وتخليص الجو من الغبار والمعلقات الضارة والغازات السامة..
- يلعب دورا أساسيا في المحافظة على درجة الحرارة المناسبة للحياة والمحافظة على الرطوبة ودورة المياه في التربة، ومنع ظاهرتي الانجراف والتعرية للتربة والتضاريس وتنظيم الرياح وحركة السحب وجلب الأمطار وتوزيعها..
- يوفر للإنسان الموارد الطبيعية التي يستخدمها في الغذاء والكساء والصناعات الدوائية...

#### الدرس 4: الصرف الصحي

##### الملخص:

الصرف الصحي وهو جزء من شبكة توزيع المياه، وهذه الشبكة تعنى بتصريف المخلفات السائلة من المباني والمصانع إلى محطة المعالجة أو أماكن التصريف. ومصادر المخلفات هي: المخلفات السائلة المنزلية (مياه المجاري). والمخلفات السائلة الصناعية. ومياه الرشح (المياه التي تتسرب إلى أنابيب التصريف أو غرف التفريش). ومياه الأمطار. ويتم تصريف المخلفات بعدة طرق ويفضل استخدام الانحدار في عملية التصريف، لتخفيف التكلفة. وتستخدم المضخات عند الصعوبات. وتتطلب شبكات الصرف الصحي لعمليات صيانة دورية ومتخصصة، وذلك للحفاظ على الشبكة من التهاك وتحقيق الاستفادة القصوى من الشبكة.

#### الدرس 5: الطاقات المتجددة

##### الملخص:

الطاقة المتجددة هي الطاقة المُستَمَدّة من الموارد الطبيعية التي تتجدد أي التي لا تنفذ. وتختلف جوهرياً عن الوقود الأحفوري من بترول وفحم وغاز الطبيعي، أو الوقود النووي. ولا تنشأ عن الطاقة المتجددة عادةً مخلفات كثاني أكسيد الكربون (CO<sub>2</sub>) أو غازات ضارة تعمل على زيادة الاحتباس. وتنتج الطاقة المتجددة من الرياح والمياه والشمس، كما يمكن إنتاجها من حركة الأمواج والمد والجزر أو من الطاقة الحرارية الأرضية. حالياً أكثر إنتاج للطاقة المتجددة يُنتج في محطات القوى الكهرومائية بواسطة السدود العظيمة أينما وجدت الأماكن المناسبة لبنائها على الأنهار ومساقط المياه، وتستخدم الطرق التي تعتمد على الرياح والطاقة الشمسية على نطاق واسع في البلدان المتقدمة وبعض البلدان النامية.

تمت والحمد لله

بفضل الله وعونه

بتيارت - نواكشوط

20 شعبان 1440 هـ

26 ابريل 2019 م